مؤسسة التحايا

قِسْمُ التَّفْرِيغ وَالنَّشْرِ



إنتاج : قناة الجزيرة (برنامج بلا حدود)

النوع : إصــدار مــرئي

المدة : 50 دقيقة

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ اللقاء الثاني لقناة الجزيرة

مع الشيخ/ أبي محمد الجولاني (حفظه الله)

مُؤسَّسَة التَّحَايَا

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

الجزء الأول

أحمد منصور: السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتهُ، أُحييكم وأُرحبُ بكم في حلقةٍ جديدةٍ من برنامج بلا حدود من إحدى المناطق المُحررةِ في شمالِ سوريا حيثُ ألقت الانتصاراتُ العسكريةُ الأخيرة التي حققها جيشُ الفتح بظِلالها على الساحةِ السوريةِ وعلى خارجها، وتُعتبرُ جبهةُ النُصرةِ إحدى الركائزِ الأساسيةِ لجيشِ الفتح غيرَ أنها تُصنَفُ دونَ غيرها من الولاياتِ المُتحدةِ الأميركيةِ على أنها جماعةٌ إرهابية وفي الوقت الذي يستهدفُ فيهِ النظامُ السوريّ مقرات الجبهةِ ورجالها تستهدفُ الطائراتُ الأميركيةُ وطائراتُ التحالفُ والتحالف الأميركيّ نفسَ الأهداف؛ حيثُ تتعرضُ مقرّاتُ النُصرةِ وقياداتها لتلكَ الصواريخ بعدما وضعت الولاياتُ المُتحدةُ الأميركيةُ جبهةَ النصرة وتنظيمَ الدولة الإسلامية في سلةٍ واحدة رغمَ الخِلافِ الشديدِ بينهما فكرياً وعقائدياً وحتى عسكرياً، أُسِسَت جبهةُ النُصرةِ في شهرِ يناير عامَ ٢٠١٢ بعدما عادَ أبو محمد الجولانيّ من العراق التي ذهبَ إليها في مُنتصفِ مارس من العام ٢٠٠٣ لمُقاتلةِ القواتِ الأميركية التي قامت باحتلالها آنذاك، عاد الجولانيّ إلى سوريا وأصدرَ البيانَ الأولَ فيها في الـ ٢٤ من يناير الذي حددَ من خلالهِ الهدفَ من وراءِ إنشائها وقالَ في هذا البيان إنها تسعى لإعادةِ سُلطانِ اللهِ إلى أرضهِ وأن تثأرَ للعرضِ المُنتَهكِ والدم النازف وقد تميزت الجبهةُ بعملياتها القويةِ والجريئةِ في بدايتها ضِدَ النظامِ السوريّ ومراكزهِ الأمنية في العاصمة السورية دمشق، وحينما أعلنَ أبو بكر البغدادي أميرِ الدولةِ الإسلاميةِ في العراق والشام اندماجَ جبهةُ النُصرة مع تنظيمِ الدولة أعلنت جبهةُ النصرة تجديدَ بيعتِها إلى الدكتور أيمن الظواهريّ في شهرِ أبريل من العام ٢٠١٣ رافضةً ما أعلنهُ البغداديّ، ودخلت الجبهةُ في قتالٍ مع تنظيمِ الدولة استولى خلالهُ التنظيم على كثيرٍ من المناطق التي كانت تخضعُ لجبهةِ النصرةِ بما فيها المناطق السورية الغنيةِ بالنفط، في حلقةِ اليوم نسعى لفهمِ أهدافِ وإستراتيجيةِ جبهةِ النصرة وحقيقة ما ترمي إليهِ باعتبارها الآن إحدى القوى العسكرية الرئيسية العاملةِ على الساحةِ السورية والتي تهدفُ إلى إسقاطِ النظام وحوارنا هو مع مؤسسِ الجبهةِ أبو محمد الجولانيّ، أبو محمد مرحباً بك.

أبو محمد الجولاني: أهلاً وسهلاً.

أحمد منصور: أشكُرك على أن منَحتَ شبكةَ الجزيرة وبرنامج بلا حدود هذا الحوار.

أبو محمد الجولاني: أهلاً وسهلاً.

أحمد منصور: لديَّ عشرات الأسئلة التي ربما أنوبُ فيها عن عشراتِ الصحفيين من كُلِ أنحاء العالم الذينَ تقدموا بطلباتٍ إليكم وآثرتمونا على الآخرين.

أبو محمد الجولاني: نحنُ مُستعدون إن شاء الله للإجابة.

انتصارات جيش الفتح وإستراتيجية جبهة النصرة

أحمد منصور: أودُ أن أبدأ من الانتصاراتِ الأخيرة التي حققتها أو التي حققها جيشُ الفتح التي تُعتبَر جبهةُ النُصرة إحدى ركائزِهِ: تحرير إدلب ومُعسكَر المسطومة ومؤخراً المشفى الوطني في جِسر الشغور، ما هي الأهمية الإستراتيجية والعسكرية لهذهِ الانتصارات؟

أبو محمد الجولاني: بسمِ الله والحمدُ لله والصلاةُ والسلام على رسول اللهِ وعلى آلهِ وصحبهِ ومَن والاه أما بعد، بدايةً تُعتبَر هذهِ المناطق التي تحررت مؤخراً هو خطوط دفاعية أولى لمناطق الساحل؛ فالأوتستراد الواصل بينَ اللاذقية وإدلب هذا كان كُلهُ مُدعَّم من قِبَل الجيش بثكنات عسكرية كبيرة جداً كالقرميد والمسطومة ومدينة أريحا وجسر الشغور وحواجز كثيرة أُخرى تتبع لهذا الأمر كالحنبل والقياسات والفريكة والخ، هذهِ المناطق تُعتبَر هي خطوط دفاعية الأولى لمناطق الساحل لكن هذهِ مناطق سُنية ثُم بعدَ ذلكَ تبدأ في مناطق يقطنها النُصريين العلويون، فهي تُعتبَر خطوط دفاعية أولى لمناطق النُصيرية التي يهتم بها النظام أكثر من غيرها فالمعركة كانت في مناطق السُنة والآن انتقلت إلى المناطق ذات الحاضنة الشعبية للنظام.

أحمد منصور: الآن أصبحتم على مسافة لا تزيد عن ٣٠ كيلومتراً من القِرداحة عاصمة العلويين كما يُطلَق عليها، عاصمة أو مدينة آل الأسد فيها قبر حافظ الأسد الأب، كثير من القُرى العلوية أصبحت في مرمى نيرانكم.

أبو محمد الجولاني: نعم.

أحمد منصور: ما هي معركتكم القادمة أو ما هي رؤيتكم بالنسبة لمناطق العلويين في ظِل ما يُقال عن أنَّ مجزرةَ تاريخيةً تُدبرها جبهةُ النُصرة إلى العلويين في مناطق اللاذقية والساحل؟

أبو محمد الجولاني: بدايةً لا شك أنَّ النُصيرية والعلويون ارتبكوا مجازر كبيرة جداً بحق أهل السُنة، فهذا النظام مُنذُ أن حكمَ قبل ٤٠ سنة تقريباً هو يعتمد في مادتهِ الأولى على العُنصر العلوي أو النُصيري، فهؤلاء هُم الذينَ ارتكبوا مجازر في حماة، هؤلاء هُم الذينَ يُلقونَ براميل مُتفجرة على السُكان المسلمين في كُل المناطق، هؤلاء هم الذينَ يُعذبون في السجون، هؤلاء هُم الذينَ يغتصبون النساء، هُم الذينَ يقتلون الأطفال، هُم الذينَ شرَّدوا ملايين من البشر في أصقاع البلاد ومنهم مَن غرقَ في البحار ومنهم مَن يتسول ومنهم مَن لجأ في المخيمات في دول الجوار، هؤلاء هُم تسببوا في قتل ما يُقارب مليون من أهل السُنة في الشام، فلذلكَ بينَ العلويون وبينَ أهل السُنة أصبح هُناك ثارات كبيرة جداً، تركوا خلَّفوا أهل السُنة في جراح عظيمة جداً، بالتأكيد بشار الأسد لا يُقاتل بنفسهِ هو يُقاتل بهؤلاء؛ فالطيارين ومَن يُحالفهم طبعاً هُناك من أهل السُنة مَن يُحالف نظام بشار الأسد وليسَ حكراً على.

أحمد منصور: نعم.

أبو محمد الجولاني: لكن هذهِ هي العُصبة الحاكمة، هذهِ عصَب النظام ينطلق من هذهِ المناطق، هذهِ المناطق طيلة الـ ٤ سنوات الماضية هي مناطق آمنة لم تتعرض لضربات بسبب أنَّ خطوط التماس الأولى كانت مع النظام هي كانت في مناطق السُنة، الآن انتقلت المعركة إلى بداية مناطق العلويين.

أحمد منصور: بعض القُرى لا تَبعُد عن نيران مدافعكم أكثر من ٣ كيلومترات.

أبو محمد الجولاني: نحنُ أصبحنا مُتاخمين لهُم واليوم أدركَ العلويون أنَّ هذا النظام عاجز عن حمايتهم وعاجز عن هُم ثبتوا عرشهُ واستهلكوا هذهِ الطائفة بشكل كبير جداً لتثبيت عرش عائلة، لتثبيت حُكُم عائلة والآن تحوَّل الأمر إلى انقلبَ السحر على الساحر تحوّلَ إلى خسارة، في الحقيقة المعركة في الشام لا تنتهي في القرداحة.

أحمد منصور: نعم.

أبو محمد الجولاني: هي تنتهي في دمشق، حَسم المعركة يكون في دمشق، فلذلك نحنُ نصُب اهتمامنا فيما يُساعد على إسقاط هذا النظام، العلويون نعم تورطوا، حربنا هي ليست حرب ثأرية رغمَ أنَّ نحنُ بالنسبةِ لنا العلويون هي

طائفة خرجت عن دين الله عز وجل بكلام أهل العلم والفقهاء؛ فهُم لا يُحسَبوا طائفة من أهل الإسلام بل هُم خارجين عن دينِ الله عز وجل وعن الإسلام، أمّا نحنُ لا نُقاتل اليوم إلا مَن يرفَع علينا السلاح، نحنُ نُقاتل مَن يُقاتلنا.

أحمد منصور: **يعني أنتم مرجعكم الفقهي فيما تقومونَ بهِ هو دفع الصائل وليسَ إقامة فتوحات لإقامة دولة.**

أبو محمد الجولاني: نعم هذا يختلف عندنا، نحنُ لا زلنا الآن في مرحلة دفع صائل، فنحنُ نُقاتل مَن يُقاتلنا الآن سواء كان هناك مِن السُنة مَن يُقاتل المسلمين.

أحمد منصور: **يعني كُل الجبهات التي لا ترفع السلاح عليكم لا تُقاتلوها!!**

أبو محمد الجولاني: في هذا الوقت نحنُ لا نُقاتل مَن لا يُقاتلنا، هُنا قرى درزية لم تُساند بشار الأسد ولم تُقاتل وهي موجودة في المناطق المحررة لم تتعرض إلى الأذى.

الطوائف وحقوق الأقليات

أحمد منصور: **هذا يعني طالما فتحت ملف القُرى الدرزية أنا فوجئت وأنا أتجول في خلال الأيام الماضية في كثير من المناطق المُحررة قطعت مئات الكيلومترات وجود أكثر من ١٠ قُرى درزية فوجئتُ أنكم أنتم الذينَ تؤمنونَ أهلها وكذلك هُناك قُرىً مسيحية أيضاً فكان يعني هذا الأمر كانَ مُفاجأةً لي.**

أبو محمد الجولاني: بالنسبة للدروز هُم محل دعوتَنا ونحنُ أُرسلَ إليهم كثير من الدُعاة وأبلغوهم الأخطاء العقدية التي هُم كانوا قد وقعوا فيها وأظهروا لنا تراجُعهم عن الأخطاء العقدية التي كانوا عليها ونحنُ...

أحمد منصور: **لكن لم تقتحموا قُراهم لم تُدمروا بيوتهم.**

أبو محمد الجولاني: لا لا على الإطلاق.

أحمد منصور: **لم تستولوا على مُمتلكاتهم، لم تُخربوا معابدهم، لم تفعلوا شيء حتى الآن.**

أبو محمد الجولاني: لا لا على الإطلاق، لا لا على الإطلاق، بالنسبةِ للمعابد التي يعني إن كانَ هُناك شيء يخرُج عن الشريعة فنحنُ نتعامل معهُ وفقَ الشريعة يعني عندهم قبور مثلاً تُزار فهذا نحنُ نعتبرهُ شرك الإسلام يعتبر هذا شرك بالله

عز وجل، فهذا جنَّبناهم إياه نحنُ كُنا أرسلنا إليهم مَن يُصحح لهم عقائدهم مَن يُعلمهم الأشياء التي خرجوا منها من هذا الدين، أمّا بالنسبةِ للاعتداء عليهم فهذا لم يكُن أبداً وكذلكَ النُصيرية العلويون اليوم بعد كُل ما فعلوهُ من المجازر ديننا دين رحمة ونحنُ لسنا مُجرمين قتلة، نحنُ نُقاتل مَن يُقاتلنا، نحنُ نُقاتل نقف في وجه الظُلم فلذلك حتى العلويون إن بيَّنا لهم أسباب أخطائهم وخروجهم عن دينهم وتراجعوا عن هذا الأمر وألقوا السلاح وتبرؤوا من أفعال بشار الأسد فهُم إن فعلوا هذا لن يكونوا فقط في مأمنٍ منا بل نحنُ مَن سيتولى حمايتهم ويتولى الدفاع عنهم لأنهم في هذا سيكونون عادوا إلى دينهم وتبرؤوا من الطاغية بشار الأسد ويكونوا إخوةٌ لنا وسنحميهم مما نحمي بهِ أنفسنا.

أحمد منصور: **يعني أنتَ الآن تُرسل هذهِ الرسالة الواضحة إلى العلويين!!**

أبو محمد الجولاني: بالطبع الآن إذا العلويين يتخذونَ قراراً ليسَ على المجمل كُل قرية تقول أنا بريئة من بشار الأسد...

أحمد منصور: **كُل قرية على حِدى.**

أبو محمد الجولاني: نعم وتتبرأ مما فعلهُ بشار الأسد في أهل السُنة وتمنَع رجالها من الذهاب للقتال في صَف بشار الأسد وتتراجع عن الأشياء العقدية التي أخرجتهم من دينهم وتعود إلى حُضن الإسلام فبهذا يُصبِحوا إخوانٌ لنا، نحنُ نُدافع عنهم كما وننسى كُل الجراحات التي بيننا وبينهم، لن نعتبرهم أنهم كانوا في ضلالة يعني فُرصة..

أحمد منصور: **يعني مُمكن أبو محمد اسمح لي هُنا مُمكن نعتبر هذا إعلان رسمي من قِبَلكم إلى كُل قرية علوية بأهلها برجالها بنسائها بمَن فيها ممَن تحتَ نيران أسلحتكم؟**

أبو محمد الجولاني: بالطبع هذا الشيء معمول بهِ الآن، نحنُ الآن مثلاً لدينا جنود يُقاتلون مع النظام طيلة ٤ سنوات وبالتأكيد قتلوا من أهل السُنة وقتلوا ثُم بعض الأحيان نُحاصر منطقة مُعينة فيخرج هذا الجُندي فيقول أنا أُسلِّم نفسي، يقول أنا أُسلِّم نفسي الآن..

أحمد منصور: **لا تعدموهُ ولا تقتلوهُ ولا شيء.**

أبو محمد الجولاني: ليذهب إلى أهلهِ آمناً مُطمئناً فقط أنهُ يتبرأ مما كانَ يفعلهُ ولو كانَ قاتلاً منا ١٠٠٠ رجُل.

أحمد منصور: طيب اسمح لي في مشهد هُنا وأعود معك يعني قُبيلَ سقوط جسر الشغور في أيديكم المُستشفى الوطني وأنا كُنتُ هُنا وتابعتُ كُل المعركة من بدايتها إلى حصارها قُبيل سقوطها بيوم أو يومين سلَّمَ بعض الجنود أنفسهم، هل هؤلاء يعني..

أبو محمد الجولاني: الذي سلَّمَ نفسهُ قبلَ أن نقدرَ عليهِ يعني قبلَ أن نقدر عليهِ بعدَ قتال شديد فهذا يذهب آمناً مُطمئناً إلى أهلهِ لا نمُسهُ بسوء.

أحمد منصور: هل أعتبر هذهِ دعوة إلى كُل مَن يُقاتل مع جيش النظام..

أبو محمد الجولاني: هذا معمول بهِ ويعلمهُ كثير من الناس حتى جنود النظام يعلموا هذا الأمر من مطار أبو الظهور ونحنُ نُحاصر خرجَ كثير من الناس، هذهِ الأشياء حدثت كثيراً يعني ليست حادثة وحادثتين حتى نُدللَ على هذا، هذا أحداث كثيرة جداً بعض الأحيان النظام يُخوفهم أنهُ الجبهة ستذبحكم أو هؤلاءِ المجاهدين سيذبحونكم أو جيش الفتح سيقتلكم، هذا الأمر خلاف الواقع ومنهم مَن أتى أهلهم واستلموهم من بينِ أيدينا بعدَ أن خرجوا وانسحبوا من الأماكن المحاصرة أو مِن شيء آخر، فهذا أنا أتكلم الآن عن جُندي يرفع سلاح في وجهنا وتبرأ من النظام وتبرأ من أفعالهِ وأتى وسلمَ نفسهُ وألقى سلاحهُ فذهبَ آمناً إلى بيتهِ فكيفَ بطوائف!! إذا عادت إلى دينِ الله عز وجل وتبرأت من قتلِ النظام البشع للمُسلمين ولأهل السُنة فهُم سيكونون إخوةٌ لنا نمنعهُم مما نمنع بهِ أنفسنا، بالطبع أنا لا أقول هذا حتى هذا هو أصل ديننا، أنا لا أقول هذا حتى نهرب من تُهمة أننا نحنُ نُضيِّق على الأقليات وهذا الموضوع الذي يُثار في بعض الأحيان..

أحمد منصور: هذا السؤال هذا السؤال الأساسي الآن أنَ الغرب يُركز في وسائل إعلامهِ أنكم سوريا فيها تنوُع عرقي وديني كبير أيضاً.

أبو محمد الجولاني: نحنُ لا يهمُنا ما يقولهُ الغرب نحنُ ما يهُمنا أن نُطبّق شريعة الله عز جل وشريعة الله عز وجل واسعة ولسنا بحاجة إلى الغرب حتى يشرح لنا ما هي حقوق الإنسان وما هي حقوق الحيوان، الغرب هو يُحاول دائماً أن يلعب على التوازنات وعندهُ الشام يجب أن تُحكَم بأقلية لا تُحكَم بأكثرية حتى الأقلية يعني لديهم قُدرة للسيطرة عليها فلذلك هُم حريصون على بقاء بشار الأسد، إن لم يحرصوا على بقائهِ يعني إذا سُدَت الطُرق في وجههم في نهاية المطاف سيحرصون على بقاء النظام على أقل تقدير لذلكَ نحنُ يعني نأبى أن نجعل الإسلام أسيراً تتوجه لهُ هذهِ التُهم،

نحنُ لدينا دين الله عز وجل الحنيف نتعامل مع كُل مَن حولنا بكتاب الله عز وجل وسُنة نبيهِ صلى الله عليهِ وسلم ولا نحيي من شيء، ليسَ هُناك شيء يُقلقنا فعلى سبيل المثال النصارى: النصارى يعني هناك حملة دعائية كبيرة جداً على أنَّ النصارى ما هو مصيرهم؟ النصارى هُم في أغلبهم يقفون في صف النظام في هذا الوقت ونحنُ الآن ذكرنا أننا نُقاتل مَن يُقاتلنا فلا نُقاتل النصارى بشكل عام، نُقاتل مَن يُقاتلنا لكن حتى وإن وصلنا إلى حُكم إسلامي وأردنا أن نُقيم الشريعة في أرضِ الله عز وجل فأنا أرى أن النصارى لهُم مُميزات يعني من..

أحمد منصور: **ما هي؟**

أبو محمد الجولاني: في ظِل الحُكم الإسلامي، نحنُ بدايةً يعني سُلطَ الضوء كثيراً على قضية..

أحمد منصور: **يعني أنا عايز أتكلم على وضع النصارى الآن وليسَ وضع النصارى في ظِل دول إسلامية ستُعلنوها ربما فيما بعد.**

أبو محمد الجولاني: وضع النصارى الآن نحنُ لا نُقاتل إلا مَن يُقاتلنا والنصارى لا يُقاتلون الآن، إذا أقمنا حُكم إسلامي في المنطقة فسيخضعون إلى نظام الحُكم الإسلامي المتواجد لدينا، فهُم قضية دفع الجزية هو للقادر والمتمكِن على دفعها والغير قادر لا يدفعها.

أحمد منصور: **لكن أنتم الآن لا تفرضون شيئاً على النصارى الذينَ يوجَدونَ في مناطقكم.**

أبو محمد الجولاني: الآن لا نفرض عليهم شيء.

أحمد منصور: **ولم تأخُذوا أحداً كما يُروج الإعلام الغربي لم تأخُذوا النساء سبايا ولم تأخُذوا يعني لم تدخُلوا في هذا الإطار..**

أبو محمد الجولاني: نحنُ ليسَ لدينا حرب الآن مع النصارى نحنُ الآن لا نُحمل النصارى شأن ما تفعلهُ أميركا ولا نُحمل النصارى شأن ما يفعلهُ الأقباط في مصر مثلاً، فلكُل النبي صلى الله عليهِ وسلم كانَ يُحيط بالمدينة المنورة ١٢ قبيلة يهودية لم يأخُذ خيبر بما فعلتهُ بني قريظة ولم يأخُذ بني قريظة بما فعلهُ بني قينقعاع، لكُلٍ فعلَ فعلاً استحقَ عقاباً عليهِ يختلف عن الآخر على قدر فعلتهِ على قدر جُرمهِ.

أحمد منصور: هناك قُرى شيعية تحتَ حصاركم في هذهِ المناطق في ريف إدلب مثلاً في الفوعة وكفريا وفي....

أبو محمد الجولاني: وفي حلب.

أحمد منصور: نعم.

أبو محمد الجولاني: هذهِ كانت ثكنات عسكرية للنظام ولا زالت، هي قُرى مُحاربة للإسلام والمسلمين هؤلاء يخطفون من أهل السُنة من القُرى المجاورة لهم، كان النظام ينطلق منهم بالقذائف والمدفعية إلى كُل المناطق المحيطة بهم فهذهِ قُرى مُحاربة بشكل كامل، قُرى مُحاربة بشكل كامل وهي مُحاصرة الآن وهي مُحاصرة بعدَ أن خرجَ النظام من إدلب، هي تحتَ الحصار.

مصير العلويين بعد اقتراب الثوار من مناطقهم

أحمد منصور: المُهلة التي تُعطيها للعلويين هل تُعطيهم مُهلة مفتوحة أم مُهلة مُغلقة؟ والمعارك دائرة وفي أيّ لحظة مُمكن أن تدخلوا إلى مناطقهم حتى أنَّ بعض يعني حينما اقتربتُ من المناطق قليلاً علمتُ أن بعضَ القُرى العلوية التي في الأطراف في المواجهة لكُم انسحبت إلى قُرى أُخرى أهلها خوفاً منكم.

أبو محمد الجولاني: والله نحنُ في جيش الفتح النظام الذي يسير عليهِ هو مبدأ الشورى، مبدأ الشورى، أنا أتكلم عن رؤية جبهة النُصرة الآن ورؤية لا أعتقد أن هناك مَن يُخالفني فيها في جيش الفتح لكن هناك مبدأ الشورى، هذا الأمر لم يعني يُثار نقاشةُ حول مُدة مُعينة أو غير مُدة مُعينة لكن أنا قول هذا في سياق تعاملنا من ما نفهمهُ من كتاب الله عز وجل هكذا يكن سياق التعامل مع هذهِ الطوائف.

أحمد منصور: هل جيشُ الفتح الذي يتكون مِن ٧ فصائل رئيسية وسبقَ أن حاورنا بعض المسؤولينَ فيه، هو تحالُف إستراتيجي بينَ جبهةِ النصرة وتلكَ الفصائل أم مرحلة تكتيكية؟

أبو محمد الجولاني: جيشُ الفتح بدايةً هو يعني جُمِعَ كغُرفة عمليات لتحرير إدلب ثُمَ هذا الجمع كانَ مُباركاً فقُررَ تسميتهِ بجيش الفتح وهو قائم على الشورى يعني بغض النظر مَن يقود هذا الجيش هو قائم على مبدأ الشورى، هو جمع من كُل الفصائل فهو ليسَ تحالُف بينَ الجبهة وبينَ كُل هذهِ الفصائل لأ هو تحالُف بينَ كُل هذهِ الفصائل

مُجتمعة مع بعضها البعض يعني الفصائل لم تكُن في جهة والجبهة كانت في جهة، ونحنُ مُنذُ أن بدأنا العمل نحنُ نتشارك معَ كُل هذهِ الفصائل في العمل العسكري.

أحمد منصور: **كيف تنظرون عقائديا إلى هذه الفصائل حلفائكم؟**

أبو محمد الجولاني: مسلمون لا يختلفون شيئا عنا هناك بعض الفصائل لديها بعض الأخطاء نتحمل هذه الأخطاء وبسبب شراسة وضراوة المعركة..

أحمد منصور: **وكيف تنظرون لعموم المسلمين في المناطق التي تخضع تحت سيطرتكم؟**

أبو محمد الجولاني: طبعا نحن المسلمون مسلمون ..

أحمد منصور: **لا تكّفرون المسلمون..**

أبو محمد الجولاني: لا نكّفر نحن المسلمون، تكفير المسلم هذا بحاجة إلى فتوى هو من اختصاص أهل العلم ولعامة الناس أن ينقلوا فتاوى أهل العلم نحن نقول إذا قام بحادثة معينة مسلم من المسلمين قام بحادثة معينة فيأتي طالب علم أو أحد المجتهدين في طلب العلم فيعرض عليه كقاضي يفتي أن هذا الرجل مثلا خرج من الإسلام..

أحمد منصور: **يعني جبهة النصرة لا تقوم بتكفير مسلم إلا بما نص عليه الشرع وما يشار عليكم أنكم تكفيريون..**

أبو محمد الجولاني: نعم هذه طبعا هي تهمة كالإرهابي التكفيري الآن، هي تهمة للخصوم لكل من يريد أن يشيطنوه لهم تهمة جاهزة له يحضرونها له فيلقونها عليه حتى ينفروا الناس من حوله فهذا هو الأساس..

مصادر تمويل جبهة النصرة

أحمد منصور: **بعض فصائل جيش الفتح التي هي معكم في نفس التحالف الذي أنتم فيه معروفة بأنها مرتبطة بجهات خارجية وتتلقى الدعم الخارجي، أنتم من أين تتلقون الدعم؟**

أبو محمد الجولاني: نحن دعمنا ذاتي نتلقى الدعم نحن مما الله عز وجل يوفي علينا من الغنائم التي نأخذها من النظام وهذه مناطق شاسعة وواسعة هناك الكثير من المحررة والكثير من الأعمال التجارية ممكن الاستفادة منها في هذه

المناطق، وأرض الشام أرض غنية هي ليست بحاجة لمن يتصدق عليها أو يساعدها في مثل هكذا أشياء، الدعم إن كان مشروطا هو دعم خطير جدا يتحول إلى تسييس في المستقبل فنحن يعني لله الفضل والمنة أبينا أن نجلس جلسة واحدة مع جهة استخباراتية أو منظمة أو من يمثل عنهم أو نقبل شيء من هذه المنظمات..

أحمد منصور: **ليس لكم أي علاقة بأي جهة استخباراتية أو أي دولة خارجية؟**

أبو محمد الجولاني: ليس لدينا أي ارتباط مع أي جهة من هذه الجهات على الإطلاق..

أحمد منصور: **ولا تتلقون أي دعم حتى من بعض الدول الإسلامية التي تدعم بعض الفصائل؟**

أبو محمد الجولاني: لا نتلقى أي دعم من أي دولة كانت من تكون..

أحمد منصور: **هل الإمكانات الداخلية في سوريا كفيلة أن تقوم بتمويل حرب؟**

أبو محمد الجولاني: يعني أنا أريد أن أدلل على هذا في شيء هناك وهم موجود عند بعض الفصائل في قضية ارتباطها بالدعم، أولا ليس هناك دعم غير مشروط معظم هذه الفصائل يشترط عليها وليس بالضرورة أن يقال لهم نحن نشترط عليكم أن تفعلوا كذا وكذا حين يأتيهم توجيه من حيث لا يعلمون على سبيل المثال ضرورة الساحة مثلا أن تثار مثلا معركة في حلب فيأتي الداعمون لهذه الفصائل يقول نحن نرى مآسي حمص وما يجري في حمص فخذوا هذا الدعم لمثلا لفتح طريق إلى حمص والحقيقة تكون الساحة بحاجة إلى عملية..

أحمد منصور: **حلب وليس حمص..**

أبو محمد الجولاني: في حلب وليس حمص فهم يوجهوا الفصائل في هذا الاتجاه حتى يرتبوا مثلا شأنا سياسيا لتصالح أول شيء مما يقوم به مبعوثين الأمم المتحدة في حلب، فيصرفوا هذه الفصائل عن المعركة الأساسية وربما يكون حمص هي التي تحتاج فيصرفونهم عنها إلى حلب، فلذلك هذا نوع من الضغط هو ليس يعني شرط مباشر لكن هؤلاء الناس يعرفون كيف يتعاملوا..

أحمد منصور: **هل معنى ذلك أن من يدير المعارك داخل سوريا هم الداعمون في الخارج بحيث أنهم في بعض الأحيان يحولون دون إتمام بعض المعارك حينما يقطعون الدعم..**

أبو محمد الجولاني: ليس إلى هذا الحد وهناك عنصر يعني غير مسيطر عليه إطلاقا كجبهة النصرة نحن نحدد المعركة ونجمع الفصائل وعندما نفتح هذه المعركة فالكل الفصائل تأتي إلينا..

أحمد منصور: **هذه في فصائل مثلكم موجودة على الأرض السورية كيف تمكنتم أنتم من أن تجدوا التمويل الداخلي من المناطق الشاسعة المحررة بينما هم يعتمدون ما هم مثلكم يقدروا يأخذوا الدعم الداخلي..**

أبو محمد الجولاني: المشكلة أن هذه الفصائل هي بنيت على هذا الأساس يعني بنيت واعتمدت على الدعم الذي يأتيها من الخارج، وهذا الدعم يعني أنا اطلعت على بعض أشكال هذا الدعم وجدته دعما زهيدا لا يساوي ثمن الجلوس معهم، هذا الدعم يأتي في الذخيرة ويأتي في بعض الأشياء وهناك يعني رأيتم في شاشات التلفاز وفي غيره كل هذه الفصائل تمتلك دبابات مثلا وهل يأتي الدعم في الدبابات، الدبابات أخذت في الغنائم، بالنسبة للأموال لا يعطونهم دعم حتى يبنوا في الجماعة يعطوهم دعم لغزوة معينة أو لشيء معين، هذه الفصائل لم تجتهد كثيرا في البحث عن هذه الموارد واعتمدت على ما يأتيها من الخارج نحن بالطبع نرى خطورة على هذه الفصائل وعلى الساحة إن استمر الدعم بهذه الطريقة يجب أن يكون هناك قرار مستقل فللشيطان مسلك على ذوي الحاجات..

أحمد منصور: **هل عرض عليكم من أي دولة أو أي تنظيم أو أي جهة استخباراتية تقديم دعم؟**

أبو محمد الجولاني: نحن لا نفتح المجال أصلا لهذه العروض الكل يعرف رأينا بشكل جيد بأننا نحن لا نقبل الدعم ولا نقبل حتى أن يرسل لنا رسول من قبل هذه الناس، فهذا الباب بالنسبة لنا مغلق إغلاقا كاملا لا نفتحه نحن نحرص على أن يكون حرين القرار والإرادة وهذه الفصائل هي اعتماد رأس ماله هو الذخيرة والمال الذي يأتي من الخارج..

أحمد منصور: **أنا تجولت على مدى عدة أيام في إدلب وحلب والريف والمناطق مشيت مئات الكيلومترات تكلمت مع الناس وجدت أن مناطق غنية مناطق يعني فيها استغناء كامل ربما عن الخارج بس وجدت الناس في نفس الوقت لا تدفع ضرائب ولا تدفع يعني أشياء تفرض عليها من قبلكم حتى الكهرباء ببلاش والمياه ببلاش في الأماكن إلي فيها مياه وكهرباء طيب من أين أنتم تأتون بالدعم..**

أبو محمد الجولاني: يقول النبي صلى الله عليه وسلم "جعل رزقي تحت ظل رمحي" فنحن أموالنا معظمها من الغنائم التي نأخذها التي نحصل عليها من النظام..

أحمد منصور: **هل تكن كافية؟ المساحة التي تسيطرون عليها شاسعة..**

أبو محمد الجولاني: بالنسبة للذخيرة وما إلى ذلك تكفي بفضل الله عز وجل وهناك بعض الشؤون التجارية التي نعمل بها في بعض المناطق المحررة ننمي بعض الغنائم التي نأخذها أيضا فهناك مردود جيدة يعني يأتي لا بأس به يكفينا إلى حد الكفاية الذاتية ونحن لفترة قليلة نتلقى دعم من أموال المسلمين الذي يجمع من الخارج من التبرعات..

أحمد منصور: **يعني التبرعات، تقبلون تبرعات من المسلمين لكن فردية وليس من الدول تبرعات فردية، لو قامت بعض الدول إرسال تبرعات غير مشروطة تقبلوها؟**

أبو محمد الجولاني: لا نؤخذ نحن من الدول..

أحمد منصور: **لا تؤخذون من الدول..**

أبو محمد الجولاني: لأنه ليس هناك دعم غير مشروط ولو أعلن عن هذا في الحقيقة تخالف هذا الأمر يعني يصبح كما حال بعض الفصائل يجري الضغط عليها..

أحمد منصور: **تقبلون من جيوب المسلمين..**

أبو محمد الجولاني: نعم نحن نؤخذ من عامة المسلمين وهذا مُحل لنا..

أحمد منصور: **وهذا كافي لكم لكي تستمروا في هذه المعركة الطويلة؟**

أبو محمد الجولاني: بإذن الله تعالى الخير كبير وواسع والحمد لله رب العالمين والله عز وجل لا ينسى أحدا، والمسلمون يحبون جبهة النصرة ويحبون تنظيم القاعدة يعني يتكاتفون معنا في هذا الباب ونحن نأمل من جميع المسلمين أن يساندوا مجاهدينا يساندوا أهل الجهاد في ساحات الجهاد ويوصلوا إلى الشام من أموالهم..

أحمد منصور: **هل معنى ذلك أن المناطق المحررة تمتلك اكتفاء ذاتيا ودخلا ماليا يُمكنها من خلال الجبهة النصرة والقوى المسلحة الأخرى أن تخوض حربا طويلة مع النظام؟**

أبو محمد الجولاني: بالطبع في حال اجتمعت كل هذه الجهود وصبت فيه لأن هذه الموارد هي مقسمة بين هذه الفصائل وبين هذه الكتائب، في حال لو اجتمعت هذه الجهود في نطاق واحد فبإذن الله تعالى هم بغنى بشكل كامل

عما يأتينا من الخارج ولو آتاهم من الخارج شيء من المساعدة يعني يكون من الهامش فربما هذا لا بأس به أما أن يسلب قرار بعض هذه الفصائل أو تسلب إرادتهم أو يضغط عليهم في أن يصدروا بيانات معينة مثلا أو يقولوا كلام معين حتى يرضي الداعمين، فهذه الفصائل ستكون مسلوبة الإرادة ونحن سنمر على مراحل أصعب بكثير مما مر علينا في السابق فإن كان هذا القرار مرهون عند جهات أخرى ليس عند قيادات هذه الفصائل فهذه المشكلة ستكون على الشام، الخارج لا يهتم إلا بمصالحه ولا تهزه يعني لا تهتز مشاعره عندما يجد الأطفال والنساء التي تقتل والناس الذين يشردون لا تهتز مشاعرهم فلذلك هو يهتم بمصلحته وأين مصلحته، فهو يوجه هذه الفصائل حتى تكون تصب في مصلحته..

أحمد منصور: **أنا اطلعت على تقارير كثيرة حديثة خلال الأيام الماضية أن كثيرا من هذه الفصائل المتحالفة معكم في جيش الفتح يضغط عليها الآن لإخراج جبهة النصرة أو التخرج معها حتى يستمر الدعم الخارجي.**

أبو محمد الجولاني: لا يستطيعون، جبهة النصرة ليست يعني عنصر هامشي في الساحة، لله الحمد الكل يعلم جبهة النصرة بالاشتراك مع كل الفصائل لا نبخس من حق أحد، جبهة النصرة بفضل الله هي رأس حربة، أنظر إلى عمليات في درعا أنظر إلى القلمون أنظر إلى حمص أنظر إلى حماة أنظر إلى إدلب أنظر إلى حلب، فكل الفصائل تعلم أن جبهة النصرة ليست عنصر ثانوي في الساحة وإنما هي عنصر أساسي لا يمكن الاستغناء عنها وهذا يدركه كثير من الناس ولا يمكن تهميش جبهة النصرة بأي حال من الأحوال، نحن بفضل الله عز وجل لدينا حضور بين الناس لدينا خدمات كثيرة نقدمها للناس، لدينا أعمال عسكرية لا يستغنى عنها إطلاقا ونحن لسنا بحاجة لنستجدي أحدا حتى يقبلنا أو لا يقبلنا، نحن نعمل في سبيل الله عز وجل وكثير من الفصائل الصادقة حتى وإن كان بعض القيادات أصابها شيء من الوساوس فتنازلت عن بعض مبادئها فجنود كثير من هذه الفصائل وقياداتهم العسكرية ملتزمون معنا بفضل الله عز وجل.

تصنيف الجبهة كمنظمة إرهابية

أحمد منصور: **أميركا الولايات المتحدة منذ العام ٢٠١٢ صنفتكم كجماعة إرهابية، مجلس الأمن أضافكم لقائمة العقوبات، الآن الطائرات الأميركية مع الطائرات السورية جنبا إلى جنب في سماء سوريا تقوم بقصف مقراتكم، أنا قبل يومين كنت في مكان وكان هناك قصف شديد فيه وعلمت أنها مقرات لجبهة النصرة، في اليوم التالي ذهبت**

لهذا المكان فوجدت كأن الأبنية قد تبخرت يعني ما فيش أي أثر لهذه الأماكن ولا أعرف ما نوعية هذه الأسلحة التي تستخدم وجدت شظايا حاولت حملها كانت ثقيلة للغاية، جبهة النصرة لا تحارب النظام يبدو وحده ولكن هي في حرب مزدوجة مع أطراف أخرى.

أبو محمد الجولاني: طبعا هناك تحالف دولي كبير يعني يجري في الساحة الشامية، التحالف الإيراني مع النصيرية ومع حزب الله مع النظام النصيري مع بعض القوى الإقليمية هذه من جهة أخرى مع التحالف الدولي مع بعض الفصائل التي يعني تعاونت مع التحالف الدولي مع جماعة الدولة أيضا فهناك يعني تحديات كبيرة جدا تمر على جبهة النصرة، بالنسبة للتحالف الدولي هذا النفاق الغربي هو معروف وأصبح مكشوفا يعني ليس هناك يعني حاجة لشرحه أو الاستفاضة في شرحه هذا دوره في كل مكان وفي كل زمان، هو الذي صنع هؤلاء الحكام وهؤلاء الطواغيت وهو الذي يشرف على حمايتهم، فالنظام الدولي يعرف تماما أن الذي يؤثر كثيرا في النظام النصيري هي جبهة النصرة ولذلك يحاول إضعافها بدعوى كاذبة أن هناك جماعة اسمها خرسان ليس هناك جماعة اسمها خرسان، كل هذه المقرات هي مقرات لجبهة النصرة وكل هؤلاء الذين يقتلون هم من جبهة النصرة ومن بعض المدنيين الذين يصيبونهم بهذه..

أحمد منصور: **أنا وجدت هم قالوا في مكان في جماعة خرسان أين ذهبت إلى هذا المكان وسئلت الأهالي فعرفت أن الذين قتلوا في المكان هم من أهالي القرية.**

أبو محمد الجولاني: ليس هناك شيء اسمه جماعة خرسان هذا سمعت عنه فقط من الأميركان فالساحة كلها مكشوفة أمام الناس ليس هناك جماعات سرية وجماعات ظاهرة، كل الجماعات ظاهرة وكل الجماعات مكشوفة هناك جبهة النصرة، هناك أناس من خرسان كانوا يعملون في أفغانستان في باكستان يجاهدون هناك التحقوا في الساحة الشامية نعم موجود هؤلاء بين صفوفنا موجود منهم، طبعا هم يدعون الأميركان أن هؤلاء يحاولون ضرب أميركا ويشكلون خطرا ويهددون من هذه الأقاويل يعني وهذا الأمر لم يثبتوا الأميركان فيه شيء وهو غير موجود..

أحمد منصور: **هل يمكن أن تكون الشام ساحة لنقل المعركة بين جبهة النصرة وبين الغرب؟**

أبو محمد الجولاني: بالنسبة لجبهة النصرة التوجيهات التي تأتينا من الدكتور أيمن- حفظه الله- هي أن جبهة النصرة مهمتها في الشام هي إسقاط النظام ورموزه مع حلفائه أقصد كحزب الله وغيره والتفاهم مع الفصائل لإقامة حكم

إسلامي راشد ينعمون به أهل الإسلام، ونحن الإرشادات التي أتتنا بعدم استخدام الشام كقاعدة انطلاق لهجمات غربية وأوروبية لكي لا نشوش على المعركة الموجودة، وربما تنظيم القاعدة يفعل هذا لكن ليس من الشام ليس من الشام فهذا التوجيه الذي أتانا أو الأمر..

أحمد منصور: **يعني استراتيجي حتى الآن قاصرة على الشام فقط..**

أبو محمد الجولاني: نعم الشام وحزب الله..

أحمد منصور: **ماذا لو استمر القصف الأميركي عليكم وعلى مقراتكم؟**

أبو محمد الجولاني: ربما الخيارات مفتوحة ومن حق أي إنسان أن يدافع عن نفسه، الخيارات مفتوحة التوجيه الذي آتانا إلى الآن هو بعدم استهداف الغرب وأميركا من الشام ونحن ملتزمون في توجيه الدكتور أيمن حفظه الله، لكن إن استمر هذا الحال على وضعه اعتقد أن هناك إفرازات ستكون يعني ليست في صالح الغرب ولا في صالح أميركا.

الدور الأميركي في الأزمة السورية

أحمد منصور: **ما قراءتكم للدور الأميركي في معركة سوريا؟**

أبو محمد الجولاني: دور مساند للنظام.

أحمد منصور: **أميركا تساند النظام؟**

أبو محمد الجولاني: نعم أميركا تساند النظام..

أحمد منصور: **كيف؟**

أبو محمد الجولاني: وتنافق بالإعلام على أنها هي مع الشعوب وضد هذا النظام يعني، أميركا تساند النظام بكل أشكاله، أبرز شكل من أشكال مساندة النظام هي قصفها جبهة النصرة التي تدافع عن المسلمين والكل يشهد لها في هذا الباع فلماذا تقصفها؟ خاصة تنتظر عندما يشكل ضغط على النظام فتبدأ بقصفها لجبهة النصرة، فأميركا دورها مع التحالف الغربي هي دور تخدير لهذه الشعوب ولأهل الشام حتى تصل إلى حل سياسي توافقي، الحل السياسي طبعا سيكون على دماء أهل السنة، هبّ أن بشار الآن ثبت في حكمه أو أزيل بشار وثبت هذا النظام، بشار لم

يكن هو يقتل بنفسه ويذبح بل كان يعطي الأوامر وهذا شكل هذا النظام ولم يتغير، أميركا تريد للشام كما كان لليمن أن تذهب بوجه وتأتي بوجه آخر، المهم كان هناك حكومة تخضع للإرادة الأميركية، تصنيف أميركا لكل المنظمات والدول هو تصنيف لمن يخرج عن الإرادة الدولية وإرادة النظام الدولي والإدارة الأميركية، فلذلك الدور مساند بشكل كبير جدا وهي فقط مهمتها تخدير هذه الشعوب ببعض المؤتمرات جنيف ١ وجنيف ٢ وجنيف ٣ من مبعوث عربي لمبعوث دولي إلى مبعوث دولي آخر..

أحمد منصور: **لن تشاركوا ولن تقبلوا أيا من هذه المؤتمرات السياسية التي يرتبها الغرب في الخارج بالنسبة للقضية السورية وحلها سياسيا.**

أبو محمد الجولاني: يعني سبق نحن وأن ذكرنا في لقاء سابق أن أطفال الشام لا يقبلوا بهذا الأمر، هذا أمر متفق عليه عند جموع أهل الشام، هذا الأمر لا يتكلم فيه إلا بعض السياسيين المتواجدين في الخارج فهم لا يشعرون أصلا بمآسي ما يجري في المسلمين في أهل الشام من أهل الشام، هذا الأمر محسوم بالنسبة للصغير والكبير، الناس أخذوا خيارهم ويعرفون أن المجاهدين بقوة السلاح هم من سيغيرون هذا الوضع الذي هم عليه لا مؤتمرات جنيف ولا جلسات في واشنطن ولا أمم متحدة ولا غيرها.

أحمد منصور: **يعني من الأشياء التي شاهدتها في جولاتي بين القرى والمدن من حلب إلى إدلب إلى غيرها أن الناس في هذه المناطق والذين يقدر عددهم بحوالي ٥ ملايين سوري يعيشون في أمان شبه تمام باستثناء البراميل التي يضربها النظام وكذلك بعض القصف الذي يأتي من قوات التحالف، هل هناك تنسيق بين الطائرات التي تستخدم المجال الجوي السوري؟**

أبو محمد الجولاني: بالطبع هذا أمر معروف عند الجميع يعني ليس هناك جو واحد لطائرتين، هذا في الطيران المدني ينسقون بين بعض فكيف بالطيران الحربي، الطيران المدني هناك خطوط تخرج طائرة سعودية وطائرة تركية فينسقون بين بعضهم، فكيف بالطائرات الحربية يعني هل تعتقد أن طائرة أميركية تدخل الأجواء ومقابلها طائرة تابعة للنظام السوري مقاتلة وليس هناك تنسيق بينهم كيف يجري هذا الأمر؟

أحمد منصور: **أنت تتهم أميركا بالتنسيق مع النظام السوري في القصف؟**

أبو محمد الجولاني: لدينا وثائق على هذا الأمر هذا شيء بديهي شيء بديهي.

أحمد منصور: **ما هي الوثائق التي تحت أيديكم؟**

أبو محمد الجولاني: وثائق مصورة في الأجواء طائرات أميركية وطائرات سورية.

أحمد منصور: **أنا بعض المجاهدين بعض الصور قالوا لي هذا في أثناء جولاتي يقولوا هذه طائرة أميركية وبعد شوي يقولوا هذه طائرة سورية..**

أبو محمد الجولاني: نعم.

أحمد منصور: **وأنا يعني تعجبت للأمر كيف يمكن لطائرتين للنظامين من المفترض أنهما يتقاتلان أو يختلفان على الأقل..**

أبو محمد الجولاني: في جو معركة يعني لو كان هناك هدوء هذا جو معركة جو المعركة يجب..

أحمد منصور: **لكن أنتم لديكم توثيق لهذا مصور؟**

أبو محمد الجولاني: نعم لدينا توثيق مصور إذا أحببتم نزودكم به.

أحمد منصور: **يا ريت تزودونا به، الدول التي تدعم النظام في سوريا وحريصة على عدم سقوط دمشق وأنت في رؤيتك الآن قلت شيئا ربما غريبا على كثير من الناس هو أن أول دولة حريصة على أن لا يسقط النظام السوري هي الولايات المتحدة الأميركية..**

أبو محمد الجولاني: تمام.

أحمد منصور: **ماذا عن الدعم المباشر والدول التي تقف إلى جوار النظام السوري وحريصة أيضا على عدم سقوطه؟**

أبو محمد الجولاني: تقصد إيران يعني مثلا أو حزب الله؟

أحمد منصور: **أنا عندي حزب الله وعندي أنت قلت حزب الله أنتم داخلين معهم في المعركة؛ إيران..**

أبو محمد الجولاني: طيب بالنسبة لحزب الله، حزب الله أدرك منذ بداية الظهور ليس بداية الثورات فهو كان يعني يعلم بشاعة هذا النظام ويعلم إجرامه وأنه قادر على إخماد هذه المظاهرات التي حدثت في بداية الأمر، لكن عندما رأي ظهور وبروز مجاهدين وراية جهادية فعلم أن الموضوع أخذ في طوره الجدي في ذاك الوقت فهو أدرك تماما لأن حزب الله مصيره مرتبط ارتباطا وثيقا ارتباطا عضويا ارتباطا وثيقا مباشر بمصير بشار الأسد، زوال بشار الأسد يعني هو زوال حزب الله تلقائيا وإذا زال بشار الأسد فحزب الله مجرد وقت، حزب الله له خصوم كثر في لبنان وهذه الخصوم يعني ستتقوى كثيرا وسيعلو صوتها بمجرد ذهاب بشار الأسد لأنه بشار الأسد هو الداعم المباشر لحزب الله ومستمر مع قوة الحاكم..

أحمد منصور: **وليس العكس؟**

أبو محمد الجولاني: لا ليس العكس الآن يساعده حزب الله يساعد نظام بشار الأسد في الحالة التي وصل إليها النظام، هو يحاول قدر المستطاع يحاول جاهدا ويحاول عبثا أن ينقذ ما تبقى من حياة بشار الأسد لأنه يعلم انتهاء بشار الأسد انتهائه هو، فهو دخل حرب يعني رغم معرفته بالخسارة التي سيتلقاها وخسارة كبيرة سواء على المستوى الشعبي على المستوى السياسي وحتى على المستوى العسكري دخل حرب قاسية لكن لابد منها هو بالنسبة له أدرك هذا جيدا منذ بداية الأمر، ونحن إلى لحظتنا هذه رغم المعارك التي تجري في القلمون لم نتبنَ نحن كجبهة نصرة أو الفصائل الموجودة في الشام نحن نقاتلهم بحزب الله الآن بالعدد اليسير المتواجد عندنا في القلمون..

معركة القلمون وأهميتها لحزب الله

أحمد منصور: **لكن حسن نصر الله تحدث عن معركة القلمون أنها معركة مصيرية وأن الحزب حقق فيها انتصارات سحق بها أفواه السوريين.**

أبو محمد الجولاني: حزب الله يحاول أن يخيف اللبنانيين بأن الخطر قادم على لبنان وحقيقة خطر قادم على حزب الله ليس على لبنان، لبنان لا علاقة له في هذا الخطر، فهو يريد أن يحشد كل هذه الطاقات الموجودة في لبنان على اعتبار أن هذا خطر على الجميع ليس عليه فحسب؛ فلذلك المعركة بالنسبة له نعم معركة مصيرية ومهمة..

أحمد منصور: **القلمون.**

أبو محمد الجولاني: بالنسبة له هو يريد أن يحمي حدوده الشرقية يريد أن يحمي بعض البلدات الشيعية..

أحمد منصور: **وبالنسبة لكم؟**

أبو محمد الجولاني: الحرب هي حرب عصابات وبفضل الله عز وجل نحن لنا ثقة كبيرة جدا بالله عز وجل ثم الإخوة المتواجدين هناك ولولا أننا منشغلون في بعض المعارك مع النظام النصيري ولو أن جماعة الدولة تقطع الطرق بيننا وبينهم..

أحمد منصور: **جماعة الدولة صحيح أنها هاجمتكم من الخلف في القلمون؟**

أبو محمد الجولاني: نعم، هناك قتال مع النظام من جهة وحزب الله من جهة..

أحمد منصور: **ما مصلحة جماعة الدولة في أن تهاجم يعني مجاهدين أو مقاتلين يقاتلون حزب الله والنظام؟**

أبو محمد الجولاني: يعني هناك النظام يقاتل من جهة وحزب الله من جهة وجماعة الدولة من جهة أخرى، هم يرون أن هذه التقاء مصالح أو شيء من هذا القبيل فعلوا أكثر في أكثر من موقع في الحسكة في دير الزور حتى في حلب فعلوا في أكثر من موقع يستغلون هجوم النظام علينا في مكان من الأماكن ثم يهاجمون هم من أماكن أخرى أو من نقاط ضعف في أماكن أخرى فهذه سياسة لعلهم يتبعونها.

أحمد منصور: **ما هي الأهمية الإستراتيجية والعسكرية لمنطقة القلمون التي جعلت زعيم حزب الله حسن نصر الله يفرد لها هذه المساحة الهائلة سواء الإعلامية أو العسكرية؟**

أبو محمد الجولاني: بالنسبة لحزب الله من جهته هي حدود محاذية لبلدات شيعية هناك وهو يعتبر أن هذه الحدود للبنان يعني فيحاول تأمينها بقدر ما يستطيع، وبالنسبة لنا هو محور مهم للدخول إلى دمشق من هذا المحور أحد المحاور التي تدخل إلى دمشق في حال بدأنا معركة دمشق في المستقبل، وبالنسبة لنا أيضا هم أهلنا أهل القلمون والأخوة الذين يقاتلون هناك معظمهم من أهالي القلمون وهذه بلداتهم ومدنهم التي يعني أخرجوا منها في السنة الماضية ويحاولون إعادة السيطرة عليها من جديد.

أحمد منصور: **أنا حينما سعيت لفهم مساحة المعركة على الخريطة وجدتها تتسع لأكثر من ٧٠ كيلومتر تقريبا..**

أبو محمد الجولاني: نعم.

أحمد منصور: **ومنطقة جبلية معقدة.**

أبو محمد الجولاني: نعم، نعم يعني ليست بهذه السهولة البسيطة التي يتصورها الناس..

أحمد منصور: **لكن هل أنتم ستدخلون مع حزب في معارك أخرى هل اكتفيتم بأنكم تراجعتم و..**

أبو محمد الجولاني: الحرب قائمة هذه مناطق ليست مدن يعني حتى نحن نقول خسرنا هذه وهذه هي جبال موجودة ولها رؤوس وتلال وما إلى ذلك فهذه تحدث مناورات يعني تخرج من هذه التلة تذهب إلى التلة الأخرى ثم تعود، هي بمثابة حرب عصابات ليس كما يجري الآن في إدلب وفي مناطق أخرى مثلا في درعا ومناطق أخرى، هذه تحولت الآن إلى معركة جيوش أما بالنسبة للقلمون لا زلنا في طور حرب العصابات.

أحمد منصور: **يعني المعركة ستمتد في القلمون؟**

أبو محمد الجولاني: المعركة ستمتد نحن يعني لن نتشتت في هذا الأمر نحن سنبقى نركز على دمشق وعلى إسقاط هذا النظام فإذا سقط فالأمور تلقائيا ستتحول فيما بعد..

أحمد منصور: **ما حجم..**

أبو محمد الجولاني: وأنا يعني أؤكد أن سقوط بشار الأسد ليس بالوقت الطويل جدا يعني إن شاء الله المعركة في نهايتها يعني لا أريد أن أبث شيء كبير من التفاؤل لكن يعني المعركة بوادرها جيدا جدا أصبحت وهي يعني تدخل في طور نهايتها بإذن الله تعالى وبالتالي حزب الله..

أحمد منصور: **أنا هنا أشعرك باستفاضة معركة دمشق لأنها معركة مصيرية.**

أبو محمد الجولاني: حزب الله سيكون أمره مجرد وقت بمجرد سقوط بشار الأسد سينزوي إلى الجنوب تلقائيا حتى وجوده في الضاحية سيكون محل يعني استفهام وهذا بغير تدخلنا في لبنان هذا من القوى الموجودة هناك في لبنان وأنا أدعو من هذا المنبر كل القوى والأحزاب المتواجدة في لبنان أن تدرك ما أقوله جيدا وتدفع بهذا الاتجاه.

أحمد منصور: يعني أنت تطالب القوى السياسية السورية اللبنانية التي غير متحالفة مع النظام السوري أن تشارك في إسقاطه؟

أبو محمد الجولاني: طبعا، طبعا..

أحمد منصور: ما مصلحتها في إسقاط نظام الأسد؟

أبو محمد الجولاني: لبنان يعيش في ظلم تسلط نظام بشار الأسد منذ ٤٠ سنة وهم يعرفون كل لبناني يعرف مدى القساوة الشديدة التي يعانيها من تسلط هذا النظام، صحيح أنه انسحب في ٢٠٠٥ بعد أن قتل الحريري إلا أنه يعني سلم البلاد إلى حزب الله الذي لا يقل بشاعة ولا جرما عن نظام بشار الأسد ومده في كل شي فهو خرج ووضع حليفه الأقوى في لبنان ولذلك حزب الله أنشئ لنفسه خصوما كثر في لبنان ومن المحال أن يستطيع حزب الله أن يحكم لبنان يعني بالشيء الذي هو يسعى إليه ربما الموضوع معقد جدا..

أحمد منصور: حسن نصر الله عدة مرات قال إن النظام في سوريا لم يسقط بسبب دعم حزب الله ووقوفه إلى جواره، ولولا حزب الله لسقط الأسد من زمان.

أبو محمد الجولاني: يعني هو ادعاء أكبر من حجم الواقع، هناك مليشيات كثيرة استخدمها نظام بشار الأسد واعتمد كثيرا على الجيش الذي كان عنده وهو ليس بهذه الهزالة البسيطة يعني نظام بشار نحن نقاتله وهو عدو شرس ولديه إمكانيات كبيرة يعني الحزب مساند له، ليس هو الحزب، الضوء مسلط على حزب الله، هناك عشرات من الكتائب العراقية التي أتت وساندت هذا النظام هناك فصائل من أفغانستان..

أحمد منصور: تقريبا هل تقدرون عدد قوات حزب الله التي تقف إلى جوار النظام؛ بكم؟

أبو محمد الجولاني: في الحقيقة لا نستطيع ليس لدينا معلومات..

أحمد منصور: ما هي أهم الجبهات التي يتواجدون فيها؟

أبو محمد الجولاني: هو يتواجد بشكل قوي ومباشر في القلمون وفي الأماكن الأخرى يتواجد في الغوطة الشرقية مثلا يتواجد كان في الحملة الفاشلة التي قاموا فيها على القنيطرة هم والإيرانيين وهذه الأحزاب الأخرى، وله قطاعات

موجودة في كل مكان لكن هي أغلبها استشارية وما إلى ذلك، التواجد بالقرب من مناطق شيعية مثل نبل والزهراء التواجد بالقرب من مناطق شيعية مثل الفوعة وكفريا، ليس بسبب النظام وقوة النظام استطاع أن يحدث هذا الفارق أو الخمول وإنما بسبب الخلافات الداخلية والقتال الداخلي الذي حدث استغله النظام فتقدم على..

أحمد منصور: **لكن معركة سوريا بالنسبة لحزب الله هي فعلا معركة مصيرية؟**

أبو محمد الجولاني: نعم هي معركة مصيرية قلنا ارتباط مصيري ارتباط وثيق..

أحمد منصور: **حزب الله يقف إلى جوار الأسد لحماية نفسه أولا قبل أن يحمي النظام؟**

أبو محمد الجولاني: هذا من ذاك.

أحمد منصور: **هل سقوط نظام الأسد معناه انتهاء حزب الله في لبنان؟**

أبو محمد الجولاني: طبعا، طبعا حزب الله يعني أمره هو يعلم هذا جيدا إذا كان هناك الشيخ أبو مالك حفظه الله في القلمون ومعه مجموعة من الرجال يقاتلونه وفعل كل هذه الأفاعيل وأربكه وكل هذا الإرباك وجعل من قضيتهم حسن نصر الله قضية مصير لبنان بأكمله، فكيف لو تبنت جبهة النصرة كيف لو تبنى جيش الفتح بأكمله فكيف لو تبنت الفصائل العمل على حزب الله بشكله الجدي ماذا سيكون مصيره؟

أحمد منصور: **تعقد أن المعركة مع حزب الله قادمة لا محالة؟**

أبو محمد الجولاني: بالطبع، بالطبع هي معركة قادمة ولو أخذ الآن القلمون أو لم يأخذه أنا ذكرت وأؤكد حتى لو يفهم المشاهد بشكل جيد أن مصير الحزب هو متعلق بمصير بنظام بشار الأسد زوال بشار هو زوال لحزب الله.

أحمد منصور: **عندي محاور كثيرا بقيت الدور الإيراني في المنطقة كلها في دعم النظام في سوريا علاقتكم مع تنظيم الدولة والمشاكل الكبرى سواء العقائدية أو العسكرية القائمة بينكم وبينه، رؤيتكم لمستقبل سوريا ومستقبل النظام ومستقبل المعركة القائمة فيها اسمح لي بحلقة ثانية..**

أبو محمد الجولاني: إن شاء الله تعالى.

أحمد منصور: **كبدتني كثيرا من الجهد والوقت وأشكرك على كل ما قمت به، ألححت عليك كثيرا أن تظهر بوجهك إلى الناس ولكن لأنه لا يعرفك أحد إلى الآن فقد احترمت هذا الأمر وأشكرك عليه، فقط أردت أن أوضح للناس لماذا لم تظهر بوجهك.**

أبو محمد الجولاني: يعرفني الكثير من الناس لكن نحن على الإعلام ليس الآن من برنامجنا أن نظهر على الإعلام.

أحمد منصور: **إن شاء الله في حوار قادم تكون قد يعني لبيت لنا هذا الأمر شكرا لك، كما أشكركم مشاهدينا الكرام على حسن متابعتكم تابعونا في الأسبوع القادم لنواصل حوارنا مع زعيم جبهة النصرة ومؤسسها في سوريا أبو محمد الجولاني، في الختام أنقل لكم تحيات فريق البرنامج وهذا أحمد منصور يحييكم من إحدى المناطق المحررة في شمال سوريا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

الجزء الثاني

أحمد منصور: أبو محمد مرحبا بك.

أبو محمد الجولاني: أهلا وسهلا.

طبيعة الدور الإيراني في سوريا

أحمد منصور: الدور الإيراني في سوريا دور ليس بسيط وإنما يعتبر دور أساسي ولا نستطيع أن نفصله عن الدور الإيراني في العراق ولا عن الدور الإيراني المستجد فيه اليمن أو الدور الإيراني القديم في لبنان مع حزب الله، كيف تنظرون إلى طبيعة الدور الإيراني في سوريا؟

أبو محمد الجولاني: بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم صلِّ عليه، بداية يعني دخول إيران للمنطقة بشكل عام هذه منطقة صراع تبدأ من اليمن مرورا بالجزيرة العربية مرورا بسيناء مرورا ببلاد الشام مرورا بالعراق، هذه المنطقة بشكل عام منذ آلاف السنين كانت مطمع للإمبراطورية الفارسية، فهي أتت إلى فلسطين وفي وقت من الأوقات وأخذت أسرى من اليهود قبل الميلاد هذا قبل ميلاد المسيح عليه السلام فكان تعتبر لها أن لها حق في فلسطين أنها كانت ضمن إمبراطوريتها السابقة، أخذتها فترة من خلال قائد جيش نبوخذ نصر، ثم بعد ذلك كانت تتنازع مع الروم بعد إقامة الإمبراطورية الرومية على الشام وبقي النزاع مستمرا حتى أتى المسلمين وقاتلوا الجهتين والله عز وجل منّ عليهم في زمن عمر رضي الله عنه فسلبهم وأخذ منهم العراق وأخذ منهم بابل وأخذ منهم بلاد خراسان بأكملها وانتهت الإمبراطورية الفارسية، والمسلمون طردوا الروم من بلاد الشام، واليمن كذلك بدأت اليمن وثنية ثم انتقلت إلى اليهودية من خلال تبّع ثم بعد ذلك أتى النجاشي من الحبشة النصارى أخذوها من اليهود ثم بعد ذلك أرسل كسرى مجموعة من الجيش عنده كانوا من السجناء عنده فوصل منهم نفر قليل فقاتلوا النصارى في اليمن

وأصبحت اليمن تابعة للإمبراطورية الفارسية إلى أن كان آخر قادتهم هو باذان ملك فارس فهذا أسلم طوعا وأصبح وبذلك بعد ظهور الإسلام اليهود الذين كانوا في المدينة المنورة خرجوا ومملكة الروم ذهبت من الشام ومن مصر وبذلك أيضا ذهبت مملكة فارس إلى اللاعودة إن شاء الله، وذهبت منهم اليمن أيضا، فلذلك كل هذه.

أحمد منصور: **يعني الوجود الفارسي في كل تلك البقعة التي يتصارع عليها الإيرانيون الآن هو وجود منذ آلاف السنين.**

أبو محمد الجولاني: وجود قديم.

أحمد منصور: **يعني هل إيران الآن تجدد المطامع الفارسية أو الامتلاك الفارسي حتى لليمن وللشام؟**

أبو محمد الجولاني: نعم نعم هذا بالضبط الذي يحدث الآن.

أحمد منصور: **كأنك تخرج إيران من البعد الإسلامي أنها دولة يعني أقامتها ثورة إسلامية في العام ١٩٧٩.**

أبو محمد الجولاني: لا ليس لها ليس لها علاقة، هذا الذي نتكلم به المطامع التي يريدون إعادتها، لم تبدأ في سنة ١٩٧٩، هذه بدأت منذ زمن منذ أن قتل عمر- رضي الله عنه- قتل على يد أبو لؤلؤة المجوسي، والخلاف الذي جرى بين علي ومعاوية رضي الله عنهما استغله كثير الفرس في ذاك الوقت.

أحمد منصور: **أبو محمد هذه الإيرانيين ودعوا العمق الفارسي ودخلوا الإسلام.**

أبو محمد الجولاني: لا لا لا.

أحمد منصور: **وهي دولة شيعية اثنا عشرية.**

أبو محمد الجولاني: لا لا لا هذا يتخذون التشيع مطية للوصول إلى إعادة أمجاد إمبراطوريتهم، فلو أرادوا يدخلوا المنطقة باسم الفرس فهذا غير ممكن بالنسبة لهم لا عقلا ولا واقعا ولا عسكريا ولا سياسيا ولا أي شيء، فهم يدخلون باسم التشيع ويبذرون لهذا سنوات طوال وجيل بعد جيل يسلم الراية من أحد إلى الآخر، فلذلك هم اتخذوا التشيع مطية للوصول إلى هذه، ولديهم في هذا مسالك يعني لا يأتون مباشرة باسم التشيع؛ يأتوا إلى مناطق فيها، فيها شيعة مثلا فيحاولون يقربونهم إليهم ويبثون لهم أفكارهم حتى يصبحوا هؤلاء الشيعة الموجودين مثلا في العراق يصبحون تبع لإيران

وبهذا بعد ذلك يصبح لهم قوة سياسية وقوة عسكرية ويمدونهم بالخبرات وكذا، ويصبحوا جنود من أهل المنطقة وهم يتولون استعادة هذه المنطقة وربطها المباشر بإيران، وكذلك في حزب الله يعني حسن نصر الله لا ينكر هذا الشيء فيقول نحن لا نريد أن نكون دولة إسلامية مستقلة بل دولة إسلامية تابعة لولاية الفقيه تابعة للإمام كان في ذاك الوقت الخميني فيقول هذا بكل صراحة ويأتوا إلى الزيدية وهي فرقة من فرق الشيعة تختلف عن الاثني عشر وتختلف عن هذا، ولكن استمالوا واستجروهم إلى ما استجروهم إليه فكان منهم.

أحمد منصور: **في اليمن.**

أبو محمد الجولاني: الحوثيين في اليمن مثلا، أما النصيريين فجرى التحالف بينهم وبين النصيريين، يختلف الواقع في العراق ويختلف الواقع في لبنان وفي اليمن هؤلاء صنيعة إيرانية، أما في هذا الوقت لم تكن تمتلك إيران بعد، يعني وصل حافظ الأسد إلى الحكم برعاية فرنسية ليس برعاية إيرانية وصل إلى الحكم ولم يكن بعد يعني قبل ١٩٧٩ لم يكن بعد وصلوا إلى ما وصلوا إليه لكن حاولوا التقارب من أيام حافظ الأسد.

أحمد منصور: **هل يمكن لمطامع تاريخية منذ آلاف السنين أن يجددها أصحابها الآن ويقولون اليمن كانت لنا قبل آلاف السنين؟**

أبو محمد الجولاني: اليهود الآن موجودين في فلسطين بأي حجة؟ قالوا نحن قبل ثلاثة ألف وخمسمائة سنة كنا متواجدين في فلسطين وأتوا بعد ٣٥٠٠ سنة وعادوا إلى..

أحمد منصور: **يعني حجة الإيرانيين تتوافق مع حجة اليهود؟**

أبو محمد الجولاني: بالطبيعة هم يقولوا هذه أرض لليهود وأرض الميعاد وما إلى ذلك وهؤلاء نفس الشيء يقولون هذه الإمبراطورية من حقنا ونحن أنتم اغتصبتموها منا، لذلك هم يعني يكيلون حقدا كبيرا على عمر بن الخطاب، عمر بن الخطاب ليس من يحب عليا يطعن في عمر بن الخطاب، ولكن لأن عمر بن الخطاب سلبها منهم إمبراطوريتهم وهو أخذ منهم كبارهم أسرى إليه فلذلك هم يكيلون هذا الحقد عليه، عندهم جلسات للعنه والطعن به وما إلى ذلك، ليس هذا المهم، المهم أن إيران تحالفت مع نظام حافظ الأسد في عهد بشار الأسد الحلف كان قائم على نشر الدعوة في سوريا، سوريا الطائفة الشيعية أو الرافضية فيها قليلة جدا جدا جدا والموجود كان على هذا المذهب لا يعلم

شيء عنه يعني فأتت إيران ونشرت مراكز ثقافية وأنشأت مدارس خاصة بها وبدأت تدخل إلى أحياء دمشق وإلى تجار دمشق بنفس الأسلوب الذي دخل فيه العباسيون إلى الدولة الأموية، ينشروا بالدعوة من خلال التجار ومن خلال كذا إلى أن يختمر لهم الحال، ثم لما يعني في عهد بشار الأسد زادت سلطة إيران في المنطقة ولكنها ليس السلطة المتحكمة في بشار الأسد كما يشاع في وسائل الإعلام، حتى نحن ننصف الواقع يجب أن نقرأ قراءة صحيحة حتى نعطي نتائج صحيحة ونفهم..

أحمد منصور: **معلش القراءة مختلفة تماما عن كثير من المفاهيم.**

أبو محمد الجولاني: نعم.

أحمد منصور: **الآن أنت تقول أن الإيرانيين رغم نفوذهم الهائل هم لا يديرون بشار الأسد ولا يتحكموا فيه؟**

أبو محمد الجولاني: لا يديرون يدعمونه، بشار الأسد ونظام حكمه.

أحمد منصور: **كل المعلومات أن بشار الأسد تحيط به الآن من يحرسوهم الإيرانيون.**

أبو محمد الجولاني: صحيح صحيح.

أحمد منصور: **باسيج الحرس الإيراني.**

أبو محمد الجولاني: ربما ربما هذا شيء ليس بالأمر، لكن أنا أريد أن أشير أنه يختلف طبيعة العلاقة مع نظام بشار الأسد عن طبيعة العلاقة مع حزب الله عن طبيعة العلاقة مع الأحزاب الرافضية في العراق، يختلف عن طبيعة العلاقة مع الحوثيين، هؤلاء صنيعة لإيران، هذا صنع مملكته بوحده حافظ الأسد وبشار الأسد ثم أتت إيران لتتحالف معه واستغلت حالة الثورة وضعف النظام الذي حدث فيه فبدئوا يرسلون....

أحمد منصور: **ما هي المصالح المشتركة بينهم؟**

أبو محمد الجولاني: يعني فلسطين هي قلب العالم وجناحيه مصر والشام، من يسيطر على هذه البقعة فهو يعني يمسك في زمام كثير من الأمور في العالم، ولذلك هذه المنطقة تهيمن عليها مثلا قوى معينة.

أبعاد الانسحاب الاستراتيجي الأميركي من المنطقة

أحمد منصور: **أنا الآن في ظل يعني هذا يفتح عندي سؤال الحقيقة أو يفسر عندي شيئا لا أدري هل تتوافق معه أم لا؟ الآن الانسحاب الأميركي التدريجي للمنطقة هل هو انسحاب للإمبراطورية الأميركية لتفسح المجال للإمبراطورية الفارسية لتستعيد أمجادها القديمة؟**

أبو محمد الجولاني: يعني ليس بهذه الصورة، أميركا بعد حرب أفغانستان والعراق أصابها حالة من الانكفاء؛ يعني أصبحت غير قادرة على أن ترسل جيوش لتقاتل خارج بلادها.

أحمد منصور: **وأعلن أوباما هذا.**

أبو محمد الجولاني: نعم، وقال بكل صراحة، نحن يقول يتساءلون الناس لماذا أميركا شرطيٌّ للعالم؟! فهي تريد أن بعد فضل الله عز وجل ثم الإستراتيجية التي اتبعها الشيخ أسامة تقبله الله.

أحمد منصور: **ما هي إستراتيجية الشيخ أسامة؟**

أبو محمد الجولاني: يعني أراد أن يقاتل الأميركان في عقر دارهم ثم يستجرهم إلى أفغانستان لأننا لا نستطيع أن نرسل جيوشا إلى هناك ثم بعد ذلك يعني ليس كان غاية قتال الشيخ أسامة الأميركان هو إنهاء وجود الأميركان فهذا يعني.

أحمد منصور: **يعني أسامة بن لادن حينما خطط لأحداث ١١ سبتمبر كان هدفه أن يأتي بالأميركان إلى أفغانستان؟**

أبو محمد الجولاني: نعم كان عدة أهداف ومنها أن يستجرهم إلى حرب برية، ثم بعد ذلك عندما أتى الأميركان وفي نفس الوقت تزامن مع هذا الأمر دخول الأميركان إلى العراق فظهرت لهم القاعدة هناك على حين فجأة، يعني طيلة الدراسات التي قاموا بها الأميركان..

أحمد منصور: **أنت شاركت في الحرب في العراق؟**

أبو محمد الجولاني: نعم، طيلة الدراسات التي قاموا بها الأميركان من سنة ١٩٩٠ و١٩٩١ إلى ٢٠٠٣ لم يكن ضمن حساباتهم أن يكون هناك قاعدة في العراق، فظهر لهم فجأة وهذه الحالة الفجائية كانت خارج إرادتهم يعني استلزم منهم أن يقيموا أبحاث جديدة ودراسات لذلك لم يستطيعوا إلى إجادة الأمر، بكل الأحوال بعد خروجهم من هذين الحربين أصبح عند الأميركان حالة من الانكفاء، هذا الفراغ الذي ستشكله بالمنطقة هي تعلم تماما من سيملئه، سيملئه المجاهدون ستملئه تنظيم القاعدة، فلذلك تحاول؛ هي لا تستطيع أن تدخل في جيوش استعاضت عنها بالحرب الاستخباراتية بالحرب الجاسوسية التي هي تؤذي نوعا ما يعني تقتل قيادات..

أحمد منصور: **طائرات بدون طيار.**

أبو محمد الجولاني: طائرات بدون طيار لكن لا تعطي حلولا جذرية، يعني لا تستطيع أن تنهي القاعدة بطائرات بدون طيار، تستطيع أن تقتل قائد هنا وقائد هناك والحمد لله الأمة ولود وتنتج رجال كثر في كل عام، هذه حالة الانكفاء يجب هذا الفراغ أن يملأ، بماذا سيملأ؟ يملأ بالفرس بشكل كامل، بل يجب أن يكون هناك حالة من الاقتتال في هذه المنطقة حتى تبقى أميركا الكل يبقى في حاجة أميركا، فهي طوعت إيران إلى قدر معين وأطلقت يدها في بعض المناطق من اليمن من سوريا من لبنان من العراق، يعني أكثر؛ أكثر مثال.

أحمد منصور: **كل ما قامت به إيران في تلك المناطق برعاية أو بغض الطرف أو بتوافق أميركي؟**

أبو محمد الجولاني: منها الآن يقولوا أن إيران تسيطر على العراق، وحقيقة الأمر إيران ليس هي التي سيطرت على العراق وإنما أميركا سلمت العراق إلى إيران، الأمر واضح.

أحمد منصور: **نعم.**

أبو محمد الجولاني: حزب الدعوة منذ سنة ١٩٦٧ وهو يتربى في أحضان إيران.

أحمد منصور: **مذكرة بريمر وغيره وغيره.**

أبو محمد الجولاني: كل هذه الأشياء.

أحمد منصور: **وكلنا عايشناها.**

أبو محمد الجولاني: فلذلك أميركا أتت واحتلت العراق ليس إيران التي احتلتها، فثم سلمتها إلى إيران على طبق من ذهب، ثم دربت جيشا كاملا ممن يتبعون إلى إيران، دربتهم بشكل كامل وحمتهم وأعطت السلاح الذي كان يقاتلون في أميركا والتي احتلت فيه العراق سلمته أيضا لهذا الجيش المهترئ، وكل هذا على حساب أهل السنة في العراق كان، وكذلك الأمر للحوثيين أميركا لا تعلم أن إيران كانت تمد الحوثيون وترسل لهم سلاحا وترسل لهم ذخيرة وترسل لهم كذا، واشترت منهم صالح وما إلى ذلك، فلذلك أميركا الفراغ الذي سيملئ في المنطقة هو حالة من الافتراض تبقى قائمة في المنطقة، إلى أن يلجأ الناس كلهم إلى أميركا فتعالج علاجا سياسيا ودبلوماسيا، وهذا كله سيصب في مصالحهم، ثم..

أحمد منصور: **في مصالح؟ في مصالحكم؟**

أبو محمد الجولاني: مصالح الأميركان فهي هي تنوي.

أحمد منصور: **مصالحهم نعم.**

أبو محمد الجولاني: هذا الأمر، هي تنوي هذا الأمر ليس كل.

أحمد منصور: **يعني أميركا الآن ما يجري الآن هو الدفع بمخطط واسع لإدخال المنطقة كلها في حالة من الاضطراب.**

أبو محمد الجولاني: أميركا تريد أن تستجر إيران للحرب معنا؛ مع تنظيم القاعدة مع عموم المجاهدين، يقاتلون بالنيابة عن أميركا، وبنفس الوقت هي تعلم أن هلاك إيران وهو بصدمها مع المجاهدين، فهي تحاول كثيرا أن تقول لإيران أن هي تتدخل في حربها مثلا في العراق بشكل مباشر، إلى الآن إيران لم تحرك جيوشها، حركت خبراء حركت أسلحة حركت..

أحمد منصور: **تقارير كثيرة تتحدث عن وجود ٣٠٠٠٠ إيراني منظمين موجودين في سوريا.**

أبو محمد الجولاني: يعني أنا أتكلم عن الذي نلمسه بأيدينا ما نمسكه من الأسرى، هناك مجاميع رافضي شيعية، وهناك قيادات إيرانية كقيادة وتوجيه وما إلى ذلك وتدريب وإمداد الذخيرة هذا موجود، أما كجنود هم جنود هذا إلى الآن نحن لم.

أحمد منصور: حتى الآن لم تنزل إيران قوات عسكرية منظمة منها في سوريا لمواجهتكم؟

أبو محمد الجولاني: لا يوجد لم نر هذا الشيء في هذا الوقت.

أحمد منصور: فقط.

أبو محمد الجولاني: وهي تهرب من هذا.

أحمد منصور: ميليشيات شيعية.

أبو محمد الجولاني: هي لن تفعله، إيران لن تفعله مهما حدث وهي تهرب من هذا الأمر.

أحمد منصور: لكن في جنرالات قتلوا وراحت جثث.

أبو محمد الجولاني: أنا ذكرت كقيادة موجودين لكن كقطاعات جيش تنتقل إيران إلى هنا لأ في قطعان من..

أحمد منصور: ما الذي يخيف إيران من مواجهتكم؟

أبو محمد الجولاني: من الفصائل والميليشيات الشيعية.

أحمد منصور: إيران قد تلت في العراق سنوات طويلة ما الذي يمنع الإيرانيين من أن ينزلوا ليحموا أمجادهم كما تقول أنت ويحموا النظام الحليف معه؟

أبو محمد الجولاني: هناك من يقوم بالمهمة هذه مهمة طويلة جدا صرفوا عليها أكثر من ألف سنة وخاصة في الثلاثين سنة الأخيرة صرفوا عليها مليارات الدولارات في إنشاء مثل حزب الله مثل إنشاء الميليشيات العراقية مثلا في إنشاء الأحزاب السياسية مثلا في العراق، في إنشاء الحوثيين، لماذا يصرفونها؟ هؤلاء الجنود بالنيابة عن جنود الفرس الذين سيرسلون، هؤلاء من أهل البلد يعرفون طبيعة البلد وهم ولاء مطلق إلى بلاد فارس والتي ستدخل في اضطرابات كثيرة.

أحمد منصور: أنت هنا تتكلم عن معركة طويلة المدى.

أبو محمد الجولاني: في الحقيقة أن الذي جرى لإيران جرى سابق لما كانوا هم يعني يخططون له، ولله الحمد الشيء الذي فعله الشيخ أبو مصعب.

أحمد منصور: **يعني جرت بشكل مبكر.**

أبو محمد الجولاني: نعم يعني هي لم تكن تريد الحرب الآن.

أحمد منصور: **يعني.**

أبو محمد الجولاني: الشيخ أبو مصعب الزرقاوي هو الذي.

أحمد منصور: **أسامة بن لادن جر الأميركان إلى المنطقة وأنهك الولايات المتحدة الأميركية وأعادها يعني مئة سنة إلى الوراء كما تقول بعض التقارير؟**

أبو محمد الجولاني: نعم، نعم.

أحمد منصور: **وأبو مصعب الزرقاوي..**

أبو محمد الجولاني: أبو مصعب الزرقاوي هو الذي فتح حرب إيران الحقيقية وكشف هذا، هو الذي أطلق أول رصاصة في هذا الاتجاه ففضحت هذه الآن الذي يجري الآن في الساحة بشكل كامل ابتدأ به الشيخ أبو مصعب تقبله الله، وفي اليمن أيضا ابتدأ في الأخوة في القاعدة في اليمن.

أحمد منصور: **هذه الأمور تحتاج إلى تركيز حتى توضع على الطاولة ويفهم منها الإنسان ما يحدث وإلى أي مكان يمكن أن يقود.**

أبو محمد الجولاني: المعركة يعني هي تسير في أطر ظاهرها ومعقد وباطنها بإذن الله تسير في صالح المسلمين، تسير في صالح المسلمين في باطنها، المسلمون ليسوا بحاجة إلى شيء، أهل السنة بحاجة إلى الإرادة فقط، إرادة المواجهة.

استهداف المكون السني السمة البارزة في المشهد

أحمد منصور: **يعني أهل السنة هم المستهدفون من كل ما يجري؟**

أبو محمد الجولاني: بالطبع كل هذا الذي يجري هو تآمر على أهل السنة.

أحمد منصور: **كيف يمكن إبطال هذه المؤامرة؟**

أبو محمد الجولاني: على أهل السنة أن أولا أن يفهموا الواقع بشكله الصحيح، ويتركوا عنهم يعني أخذ فهم الواقع والإستراتيجيات وطريقة المعركة التي تدار أن يتركوا هذا الفهم مما يسمعوه من بعض الحكام والقيادات وما إلى ذلك، فما عليهم أن يلتفوا حول مادتهم الأساسية ألا وهم أبناءهم وأهلهم هم مجاهدون، الذين يضحون بأنفسهم ويلقون بأنفسهم ويعطون من دمائهم ولا يطالبون أهل السنة في شيء لا في مال ولا في أي شيء آخر سوى أن يلتزموا بكتاب الله عز وجل، فإذا فعلوا هذا فهذه قوة شعوب هائلة، فقط إذا ملكت الإرادة؛ إرادة المواجهة بشكلها الصحيح ليس هناك قوة في العالم تقف في وجهها، المسلمون هناك أهل السنة روابط قوية بينهم، الشيء الذي يحدث في الشام تتأثر فيه الجزيرة العربية، تتأثر فيه اليمن، تتأثر فيه مصر، تتأثر في السودان، تتأثر في الصومال، تتأثر في خراسان، تتأثر في أفغانستان، في باكستان، هذا الشعب مسلم جبار هو يملك نحن نملك أكبر طاقات بشرية، ونملك أهم الممرات المائية، ونملك أهم الثروات الباطنية من المعادن وكذا.

أحمد منصور: **الطبيعية.**

أبو محمد الجولاني: والطبيعية وما إلى ذلك، ونملك سلات غذائية كبيرة جدا، والمشكلة أن هذه الأشياء بسبب حاكم يريد أن يستولي على عرشه وعلى كرسيه سخر كل هذه الموارد لخدمة هذا الكرسي فأصبح يدفعون الجزية لأميركا هؤلاء الحكام يدفعون الجزية لأميركا.

أحمد منصور: **حكام العرب؟**

أبو محمد الجولاني: حتى تبقيهم نعم حكام العرب.

أحمد منصور: **يدفعون جزية لأميركا؟**

أبو محمد الجولاني: يدفعون جزية نعم، لماذا كل هذا البترول والنفط الذي يذهب إلى أميركا، ماذا معناه بثمن بخس؟ دراهم معدودة ماذا معناه؟ ماذا معناه أن سوق الاستيراد الموجودة في الأسواق الإسلامية والعربية معظمها يأتي من دول أوروبية وغربية، لماذا هذه الاستثمارات لا تكون في بلدان فقيرة مثلا كالسودان كالشام كالصومال إلى آخره،

هذه جزية من نوع خاص، ليست جزية التي نحن نعرفها، فيدفع من أموال وثروات المسلمين إلى الغرب، حقيقة هذه فظائع مبكية هذه، والغرب يأتي بهذه الأموال يصنع بها أسلحة وأساطيل خامس وسادس وسابع، ثم يحتل بها المنطقة ويمول بها اليهود ليحتلوا أرضنا من جديد بأموالنا نحن، والخزينة الموجودة عندنا من نفط وهذه الثروات ينفذ والاحتياط الكبير لا يزال موجودا عند أميركا لم يمس بأي شيء من هذه الأشياء، فكل هذا الأمر بسبب ليس بسبب هؤلاء الحكام، بسبب صمت هذه الشعوب عن هؤلاء الحكام، فلما تنفست هذه الشعوب وأرادت أن تقوم على هؤلاء الحكام كشروا عن أنيابهم وبدأ البطش بهم وبدأ القتل بهم، فما انتصر لهم إلا المجاهدين بفضل الله عز وجل، فلذلك الأحداث التي ستجري في الشام مما سيعقبه ما سيجري بالشام سيليه عز وكرامة ومجد للمسلمين لم يقرءوه إلا في التاريخ، فقدناه منذ أكثر من مائة سنة.

أحمد منصور: **كما قام أسامة بن لادن كما ذكرت أنت في إستراتيجيته بجر الأميركان بجيوشهم إلى أفغانستان وهزيمتهم بعد ذلك في أفغانستان والعراق وانكفائهم أو بداية انكفائهم، هل تسعون أنتم لجر الإيرانيين بجيوشهم إلى بلاد الشام والعراق والدخول في مواجهة معهم؟**

أبو محمد الجولاني: نحن لا نسأل عن هذا، يعني نحن نكتفي بقطع أيادي وأذرع إيران في المنطقة وإذا استلزم الأمر أكثر من هذا ننقل المعركة، إيران هي تقف على شفير البركان يكاد أن ينفجر، إيران عندها ثمان مليون كردي مهمش وعندها من العرب الأهواز المهمشين والملاحقين، وعندها من بلوشستان قبائل مجتمعة بين أفغانستان وباكستان وإيران أيضا هذه قبائل خارجة نوعا ما عن السيطرة الإيرانية، وعندها من الترك أربعة مليون تقريبا ومعظم هؤلاء سنة..

أحمد منصور: **أنت تتكلم عن عشرين مليون سني؟**

أبو محمد الجولاني: نعم وأكثر من هذا أيضا.

أحمد منصور: **هناك بعض الثورات اندلعت في خلال الأيام الماضية في الأهواز وفي مناطق كردستان وغيرها في داخل إيران.**

أبو محمد الجولاني: هذه لو دعمت بشكل جيد، إيران تهتم بالأمن القومي عندها لأن الهدوء والأمن الذي يجري عندها يساعدها على الانتشار والتطلع إلى الخارج، وإذا حدثت بلبلات عندها في الداخل في هذه المناطق التي ذكرتها

فهي ستنكفئ تلقائيا إلى الداخل، فالمعركة القادمة نحن لن نستجر إيران إلينا نحن سنقطع الأذرع في مناطقنا ومناطق إيران سيتولاها هؤلاء المضطهدون الذين ذكرناهم بالأعداد وملايين هذه البشر.

إمكانية تكرار تجربة " عاصفة الحزم" في سوريا

أحمد منصور: ما تفسيرك لعاصفة الحزم أو رؤيتك لعاصفة الحزم في اليمن، وما ذكر حتى من بعض الأطراف السورية عن أن عاصفة حزم قادمة على النظام في سوريا؟

أبو محمد الجولاني: من الذي يقول أن هناك عاصفة حزم على سوريا هذا لا يفقه الكثير من الواقع الذي يجري على الأرض، بداية نحن ينبغي لهذه الشعوب أن تعلم يعني أن لا تخدع مرة جديدة يعني، في حرب ٤٨ النكبة إحنا ودعنا سنة ٦٧ قبل أيام، حدثت نكبة للجيوش العربية كلها هبت لإخراج اليهود وأخرجوا الفلسطينيين من أرضهم ثم بعد ذلك حدثت بينهم خيانات، فليس هناك أي ثقة في هؤلاء الحكام العرب ولا حكام الخليج، هؤلاء الناس يدافعون عن عروش وعن كراسي فكلما اقترب الخطر من الكرسي كلما هبوا لنصرة هذا الكرسي، أما الشعب المظلوم والمسكين الذي يشرد في اليمن فهذا لا قيمة له عندهم يعني هم فعلوا أكثر من ذلك في مناطق أخرى، وكيف يحاربون الحوثيون التابعين لإيران في اليمن ويساندون الحكومة العراقية في العراق التي هي أيضا تابعة لإيران بشكل أوثق وأربط من تبعية الحوثيين لإيران، فهناك حدود مفتوحة بين بعضهم وهناك رافضة أثني عشرية وهنا شيعة زيدية فالأمر مختلف تماما، فلماذا هنا استنفار وهناك يساندون، يساندون قوات التحالف الدولي في ضرب جماعة الدولة، ضرب من يقاتل الحكومة الرافضية، فهناك ازدواجية في المعايير.

أحمد منصور: هي السياسة، في كل وجهة بوجه.

أبو محمد الجولاني: نعم، هو الكذب والنفاق هذا معناه الحقيقي يعني، لذلك هذه الشعوب نحن ننصحها أن لا تتعلق في شيء من هذا الأمر، وإذا لم يعتمدوا على أنفسهم، يعتمدوا على أنفسهم، تبقى هذه الحكومات حكومات تابعة...

أحمد منصور: معناه أن هذه الشعوب ستدخل في قتال زي ما أنتم هنا داخلين في قتال.

أبو محمد الجولاني: يعني الغاية النبيلة تحتاج إلى تضحية، من دون تضحية من أين يأتي العز والنصر هكذا سيأتي من السماء؟! يجب أن يتحرك الناس ثم ينصرهم الله عز وجل على أعدائهم، هذه حكومات هي حكومات تابعة للغرب، وهي تخضع للإرادة الغربية، وأنظر مثلا بعد مؤتمر كامب ديفد الذي جرى، أنا في تصوري أن الأميركان أعطوا لحكام الخليج ضوءا أخضر بسيط يعني، بصيص من الضوء الأخضر تجاوز هذا الحد بعض الشيء حكام الخليج ثم أعادوهم فكانت النتيجة أن تفاوضوا مع الحوثيين وأنه الأمر سياسيا، والتفاوض سيكون على حساب أهل السنة، وادعموا الحكومة العراقية وادعموا حزب الله في يعني ليس حزب الله هم عبروا فيها عن الحكومة اللبنانية في مقاتلة جبهة النصرة مثلا على حدود القلمون، فهذه حكومات تابعة للغرب، فكيف لها أن تستمر في هذه المعركة إذا انقلبت الإرادة الأميركية عليها، والأميركان انقلبوا كثيرا على حلفائهم، يعني هؤلاء يتغنوا بعض الأحيان من حكام الخليج ومصر وذلك أن لهم علاقة وثيقة يحتمون بأميركا مثلا، أميركا انقلبت على كل هؤلاء، انقلبت على القذافي وانقلبت على حسني مبارك وستنقلب على حكام الخليج، هذه المصالح ينتهي النفط تنتهي هذه العلاقة.

أحمد منصور: هذا المشهد الذي تركتك تستفيض فيه بشكل أساسي لعدة جوانب منها أن كيف تفكر أنت، كيف تفكرون أنتم جبهة النصرة في سوريا وكيف تنظرون إلى المنطقة برمتها وتتعاملون معها، تبقى المعركة على سوريا أو الصراع على سوريا كما قال الكثير من الخبراء الإستراتيجيين، كتاب كامل كتبه باتريك سيل عن الصراع على سوريا هو المفتاح للسيطرة والهيمنة على المنطقة، هل تعتقد أن المعركة في سوريا ستحسم كثيرا من هذا المشهد المعقد في المنطقة؟

أبو محمد الجولاني: طبعا، كل ما يحيط في دمشق من عواصم تتأثر طردا سلبا وإيجابا بما سيجري في دمشق، إن انتصر أهل السنة فيها فهذا النصر سيعمم، سيُعمم ليس بالضرورة أن ندخل بجيوش إلى مناطق أخرى لست هذا أعنيه، وإنما هذه الشعوب ستعلم الطريق الصحيح للوصول إلى حريتها الحقيقية وتخلصها من عبودية هؤلاء الطواغيت والقضاء عليهم، وأن عزهم ومجدهم وعودتهم إلى الإسلام الصحيح لن يأخذوه ويعودوا كمسلمين لهم كلمة يتعاملون مع الدول العظمى تعامل ندي، لن يحصلوا على هذه الميزة إلا بالطريق الذي سلكه أهل الشام في تحرير دمشق، هذه المعاني ستترسخ في أفهام شعوب المنطقة، وشعوب المنطقة هي شعوب الآن المنطقة كلها مضطربة من ليبيا إلى مصر

إلى اليمن إلى العراق إلى الشام، لم تمر منذ مائة سنة حالة اضطراب كهذه التي مرت اليوم، منذ حتى لا نبالغ منذ الحرب العالمية الثانية إلى هذا اليوم.

أحمد منصور: **طالما تعرضت لهذه المنطقة ووصلت إلى ليبيا كيف تقرؤون أنتم في جبهة النصرة ثورات الربيع العربي وما آلت إليه؟**

أبو محمد الجولاني: يعني نحن كان توجيه تنظيم القاعدة لهذا الأمر من قبل دكتور أيمن هو الدعم والتوجيه لهذه الثورات التي حدثت، ونحن نرى أن هذه الجيوش بنيت منذ مئات السنين، جيوش المنطقة الجيش المصري الجيش اليمني والجيش السوري وما إلى ذلك، هذه صرفت عليها ملايين الدولارات وبنيت بطريقة معدة ليس لحماية هذه الشعوب بل للسيطرة على هذه الشعوب في حالة أنها ثارت، فلذلك هذه الشعوب لن تجد طريق الخلاص إلا أن تؤسس جيشا خاصا بها، وحتى وإن كان متواضعا وضعيفا يبدأ من لا شيء كما بدأنا نحن من لا شيء، ويبدؤوا يواجهوا هذه الجيوش للخلاص منها..

أحمد منصور: **أنت عايز جبهة النصرة في كل دولة شكلك؟**

أبو محمد الجولاني: أنا أحتاج إلى أن الشعوب هذه تجد طريق التحرر الحقيقي، نحن ندعو الناس لهذا الأمر، لا يهم أن يكونوا هؤلاء جبهة نصرة أو قاعدة أو شيء آخر، أنا يهمني أن يسير المسلم عزيزا كريما ويعلم طريق الخلاص الذي يوصله، كل الحلول السياسية هذه حلول فاشلة لن تصل إلى حل حتى الإخوان المسلمون الذين رضخوا لإرادة الغرب وتماشوا وتماهوا معه أكثر حتى مما يطلب منهم الغرب، ها هو مرسي قد حارب المجاهدين في سيناء ورضي باتفاقيات كامب ديفد التي كانت ودخل في منظومة الأمم المتحدة ولم يحكم بشرع الله عز وجل، وقبل بالبرلمانات وقبل بالانتخابات وقبل بكل ما تريده أميركا ثم ماذا كان الثمن؟ ليس السيسي هو من انقلب على مرسي وإنما الأميركان هم الذين انقلبوا على مرسي وأداتهم في هذا هو السيسي، ولذلك هذا ليس هو الطريق السليم ونحن كنا نأمل من الإخوان المسلمين أن يصل يوم ويكتشفوا أن البرنامج الذي يسيرون عليه هو برنامج خاطئ، يجب أن يعودوا إلى أصولهم الأولى ويحملوا سلاحهم، الجهاد هو سبيلنا، يحملوا هذا السلاح ويقاتلوا كمجاهدين في سبيل الله عز وجل، ويطردوا هؤلاء الحكام.

أحمد منصور: **أنت تدعو الإخوان المسلمين أن تسلك طريقا آخر غير سلميتنا أقوى من الرصاص؟**

أبو محمد الجولاني: بالتأكيد وما نفعت سلميتهم إلا أن أتت على آخرتهم، نحن في الحقيقة يجب أن تتحرر هذه الشعوب بقوتها وإرادتها وبقوة السلاح، القوة السلمية والمظاهرات هذه لغة لا يفهمها هؤلاء الحكام، لا يفهمها هؤلاء الحكام ولولا أن برز نجم الجهاد في سوريا لكان هؤلاء الناس الذين خرجوا مظاهرات كلهم كانوا في السجون ولما كان هناك مناطق محررة ولما كنا جلسنا نلتقي هذا اللقاء.

أحمد منصور: ستدمر المنطقة كلها.

أبو محمد الجولاني: أنا لا أقول أن هذه الفرضية ستدمر المنطقة ولكن يعني نحن من نريد أن ندمر هذه المنطقة نحن ندافع عن أنفسنا، الآن إذا جلست في بيتك ودخل من يسرق هذا البيت فدافعت عن نفسك فقام هذا السارق وهدم حائط من هذا البيت أنت تلام أم يلام السارق؟

العلامة الفارقة بين تنظيم القاعدة والإخوان المسلمين

أحمد منصور: أنت طالما تعرضت للإخوان المسلمين من خلال نقاشاتي معك وتحضيري للحلقة قرأت في فكركم صدمت بشيء، هو أن فكر القاعدة لا يختلف كثيرا عن فكر الإخوان المسلمين الذي وضعه حسن البنا والذي صاغ كثيرا من أفكاره سيد قطب بعد ذلك، لاسيما في شعارات الجهاد، الجهاد سبيلنا والموت في سبيل الله أسمى أمانينا، أنا هنا أتحدث عن الفكر والمنهج ولا أتحدث عن سلوك الأشخاص الذي انتقدته أنت لماذا لا تعلنون أنفسكم إخوان مسلمين بدال ما تعلنون نفسكم قاعدة وتقلبوا الدنيا عليكم؟

أبو محمد الجولاني: بداية نحن نختلف كثيرا عن الإخوان المسلمين.

أحمد منصور: في أي شيء؟

أبو محمد الجولاني: والقاعدة لم....

أحمد منصور: في الفكر لا تختلفون معا.

أبو محمد الجولاني: نعم سنأتي عليه، نحن فكرنا استمددناه من الكتاب والسنة، فكر القاعدة يؤخذ من الكتاب والسنة وأقوال علماء السلف وما إلى ذلك، قد يتطابق هذا مع الكثير من الأحزاب ولكن تنظيم القاعدة اهتم بالشيء العملي والجاد، يعني الله عز وجل شرع علينا الجهاد لم يشرع علينا الدخول في الحكومات..

أحمد منصور: **حسن البنا اهتم به وعمل وحارب بفلسطين وأسس تنظيم خاص وعمل كل شيء.**

أبو محمد الجولاني: إذا هو نهل من نفس هذا المعين الذي نحن نهلنا منه، نهل من نفس المعين الذي نهلنا منه.

أحمد منصور: **وها أنا وجدت أيضا في معاهدكم التي دخلتها في مراكز إعداد المجاهدين التي تقومون فيها أنتم تدرسون الإخوان المسلمون كجماعة جهادية، وتدرسون كتب سيد قطب والمناهج التي يضعها الإخوان المسلمون التربوية أنتم نفسها.**

أبو محمد الجولاني: عفوا ندرس الإخوان المسلمين ندرس كتاب سيد قطب مثلا..

أحمد منصور: **وتدرسون الإخوان المسلمين كحركة جهادية.**

أبو محمد الجولاني: أه نعم لأنه يجب أن ندرس كل الحركات الجهادية الموجودة في الساحة إلى أين وصلت وكيف أدى بها الطريق وكيف انحرفت، حتى نحن نستفيد من كل التجارب..

أحمد منصور: **أنتم حاطين الإخوان انحرفوا؟**

أبو محمد الجولاني: الإخوان المسلمين بالتأكيد انحرفوا، الإسلام لا يقبل بأن ندخل في البرلمان ونقسم على احترام هذا الدستور نحن لدينا حكم الله عز وجل هو الذي يحترم ودونه من أقوال البشر هذا لا يحترم.

أحمد منصور: **هذا فكركم.**

أبو محمد الجولاني: الإخوان عندما دخلوا إلى هذه المسالك فهم بالتأكيد انحرفوا عن الجادة التي تكلمنا عليها، ثم نحن نرى الخلاص هو بالجهاد في سبيل الله عز وجل وفي القتال لا نرى في خوض المعارك الانتخابية والمعارك السياسية.

أحمد منصور: **وماذا عن بناء الدول؟ القتال عادة يؤدي إلى الهدم ماذا عن البناء؟**

أبو محمد الجولاني: نحن نريد أن نتخلص من حالة الآن نرفع هذا الظلم، نرفع هذا العدو الصائل علينا ثم بعد ذلك يبدأ وقت البناء وها نحن في المناطق المحررة الآن نحن نقاتل ونبني في نفس الآن، وأنت درت وتجولت في هذه المناطق يعني الناس كلهم يعيشون في حالة مأساوية نحن نقدم لهم الكهرباء نقدم لهم الماء نقدم لهم الحنطة نقدم لهم الطحين نقدم لهم القضاء نقدم لهم الأمن نقدم لهم الحماية نقدم لهم الشرطة نقدم لهم تسيير معاملاتهم التجارية، وهذا موجود في نفس الوقت وهناك بناء وهناك أسواق وهناك عمارات تبنى، لولا هذه البراميل التي تهدم هذه المناطق بشار الأسد لا يقوى إلا على الضعفاء والمساكين.

أحمد منصور: **أنا وجدت الناس ربما بعدما البراميل تقصف بيومين ثلاثة ينظفوا ويعيدون البناء مرة أخرى، في بعض المناطق قلت لهم ستأتي الطائرات مرة أخرى قالوا سنعيد البناء مرة أخرى.**

أبو محمد الجولاني: هي هذه الإرادة التي يجب أن تصل لها لكل الشعوب، أنا أتمنى يأتي يوم وشعوب المنطقة تستمد هذا الصمود الأسطوري لأهل الشام في مقارعتهم لهذا النظام السفاح.

أحمد منصور: **أنا أيضا مع الفكر الذي تطرحه، والذي تركتك تستفيض فيه حتى يفهمه الناس ويعرفونه بالدرجة الأولى، وجدت لكم حاضنة شعبية في تلك المناطق هائلة.**

أبو محمد الجولاني: لو تُرك الناس على فطرتهم دون أن يشوش عليهم بعض وسائل الإعلام، والماكينة الإعلامية الأميركية الهوليودية بالتأكيد لكان، نحن نخاطب الناس بلغة كلام الله عز وجل وسنة محمد صلى الله عليه وسلم التي بها فُتحت مشارق الأرض ومغاربها بها أقيم العدل وبها سحق الظلم، نحن نخاطب فطر الناس فالناس تعلم هذا الكلام يقينا، لكن كان هناك من يحول بيننا وبين هؤلاء الناس وهو الطاغوت الذي يشوه دائما صورتنا على المنابر وفي التلفاز وفي كل الأماكن يقول هؤلاء الناس مجرمين هؤلاء الناس قتلة هؤلاء الناس، لما الناس رأونا على حقيقتنا وعرفوا منا وسمعوا منا وسمعنا منهم وتعايشوا معنا علموا أن كل ما كان يقال عنا هذا محض وكذب وافتراء.

جبهة النصرة وفك ارتباطها مع القاعدة

أحمد منصور: **هناك معلومات متناثرة أن نقاشا يجري داخل جبهة النصرة من أجل فك ارتباطها بتنظيم القاعدة، لماذا لا تفكون ارتباطكم بالقاعدة وتتخلصوا من الحملة الدولية القائمة عليكم طالما أنتم مرتبطون فقط بسوريا وبلاد الشام؟**

أبو محمد الجولاني: أولا هذا الموضوع أخذ أكبر من حجمه بكثير يعني ثانيا الحملة الدولية هل لأننا مرتبطون بالقاعدة؟ تصنيف النظام الدولي للجماعات والدول وأشكالها ليس هو قائم على ارتباط في القاعدة وغير القاعدة يعني مثلا صدام حسين لم يكن مرتبطا في القاعدة، كوريا الشمالية لم تكن مرتبطة في القاعدة مثلا، حزب الله ليس مرتبط في القاعدة وهو مصنف على قائمة الإرهاب، حركة حماس مصنفة على قائمة الإرهاب وهي غير مرتبطة في القاعدة، فالقضية إذن عند النظام الدولي أو عند الأمم المتحدة وعند أميركا بشكل خاص هي ليس الأمر على من مرتبط بالقاعدة فيصنفوه ليس مرتبط فهذا يعني يرضون عنه، القضية هو من يخرج عن النظام الدولي من يخرج عن الهيمنة من يتمرد عن الهيمنة من لا يخضع للأمم المتحدة فلكل واحد عنده تهمة تليق به هذا يتهمونه بنووي وهذا يتهمونه بإرهاب وهذا يتهمونه بقرصنة وهكذا لهم سبب حتى يتدخلوا في شؤون هذه الناس، فلذلك هي القضية ليست قضية فك ارتباط هذا لا معنى له ونحن ذكرنا لكل الفصائل في الوقت الذي يحدث هناك اجتماع حقيقي وتحدث حكومة إسلامية وهذا ليس كلامي بل كلام الدكتور أيمن نفسه قال في الوقت الذي يحدث في الشام حكومة إسلامية راشدة تجتمع عليه الفصائل تبسط فيه الشورى ويحكم فيه بالعدل ويتحكم إلى شريعة الله عز وجل بهذا نحن سنكون أول جنود في هذه الحكومة الراشدة ولسنا نسعى لا إلى حكم ولا إلى غيره..

أحمد منصور: **هل تشترطون أن تكونوا أنتم في سدة السلطة أم أن كل من يمكن أن يحقق ما تسعون إليه؟**

أبو محمد الجولاني: لا نحن صرحنا أكثر من مرة ونعيد ونكرر أكثر من مرة نحن لا نسعى لحكم البلد بل نسعى لئن تحكم الشريعة في البلد، نسعى لئن يكون هناك عدل يسحق الظلم يرفق باليتامى يرفق بالأطفال يرفق بالنساء يرفق في كل مناحي الحياة التي تشملها حياة الإنسان، يؤخذ حق الفقير من الغني تؤخذ الزكاة وتوزع الثورة بشكل عادل على المسلمين، بالطبع يجب أن يضمن حق المهاجرين أيضا هناك كثير من الناس تتكلم عن هذه الأشياء، المهاجرون لهم

دور أساسي في إدارة هذا الصراع الذي جرى في الشام فيجب أن يضمن حقهم بأن لا يعني يكون مصيرهم كمصير البوسنة في اتفاقية دايتون التي نصت على إخراج المهاجرين فهذا يعني دونه دمائنا بإذن الله تعالى نحن نحرص عليهم كما نحرص على أنفسنا..

أحمد منصور: نسبة المهاجرين كم في تنظيم جبهة النصرة؟

أبو محمد الجولاني: يعني يقارب ٣٠% تقريبا..

أحمد منصور: من المهاجرين، من أي الأقطار؟

أبو محمد الجولاني: كل العا لم..

أحمد منصور: لديكم أوروبيين؟

أبو محمد الجولاني: يوجد أوروبيين يوجد من كل العا لم..

أحمد منصور: أميركان؟

أبو محمد الجولاني: أميركان عدد قليل..

أحمد منصور: آسيويين؟

أبو محمد الجولاني: آسيويين يوجد كثير..

أحمد منصور: روس مسلمين؟

أبو محمد الجولاني: يوجد من الشيشان من هذه الأماكن يعني هؤلاء أناس مسلمون أحبوا أن يناصروا أهل الإسلام هم لا ينازعون أحد لا في حكم ولا في ملك ولا في شيء وهم يتقدمون الصفوف الأولى ويقاتلون ويدفعون الدماء وكل الساحة في كل فصائلها تشهد للمهاجرين ببسالتهم في القتال وفي شجاعتهم في تقدمهم في القتال، ولكن هناك نموذج يعني جماعة الدولة استخدمت المهاجرين في بعض الأشياء استخداما خاطئا مما شوه صورة المهاجرين ونفر الناس بعض الشيء منهم، أما المتواجدون معنا بفضل الله عز وجل هم منضبطون حالهم كحالنا لا يختلفون شيئا عنا يعني..

تفاصيل الخلاف بين النصرة وتنظيم الدولة

أحمد منصور: ما هي في نقاط الخلافات العقائدية الأساسية بينكم وبين تنظيم الدولة الإسلامية؟

أبو محمد الجولاني: بالنسبة لجماعة الدولة يعني نحن كنا متوقفين عن توصيفهم لأن هناك خصومة بيننا وبينهم فلا يصح نحن أن نقضي عليهم نقول هم كذا وكذا فالعلماء راقبوا وشاهدوا تصريحاتهم وأفعالهم وبعض هؤلاء العلماء من نثق بدينهم ونثق بعلمهم أصدروا فتاوى بأنهم جماعة أصبحوا من الخوارج ونحن..

أحمد منصور: إيه مفهوم الخوارج عند الناس يعني الآن عموم المسلمين لو يسمعوننا؟

أبو محمد الجولاني: يعني هو مذهب الخوارج الأصل فيه هو يعني من يكّفرون الناس بالذنوب هذا الأصل فيه، لكن هناك سمات عامة يعني ويعني استباحة دماء المسلمين مثلا فهذه صفة من صفات الخوارج يعني، تكفير المسلمين دون ضوابط شرعية ودون ضوابط، تكفير الخصوم..

أحمد منصور: هل هم يكّفرونكم؟

أبو محمد الجولاني: نعم يكفروننا..

أحمد منصور: وأنتم تكفرونهم؟

أبو محمد الجولاني: لا بالطبع نحن لا نكفرهم، فهذه الصفات إذا اجتمعت في أي طائفة من الطوائف فهي صفات شبيهة بصفات الخوارج التي كانوا يقيمون عليها، فلذلك العلماء يقولون هذه الصفات إذا اجتمعت في طائفة من الطوائف فيطلق عليهم الخوارج هناك أشياء كثيرة..

أحمد منصور: هل كانت جماعة الدولة تتبع نفس فكر القاعدة الذي تتحدث أنت عنه ولكنهم بعد ذلك انحرفوا؟

أبو محمد الجولاني: يعني في فترة من الفترات فترة الشيخ أبو مصعب الزرقاوي تقبله الله يعني قبل إعلان الدولة وحتى في بدايات الإعلان عن الدولة نعم كان هناك التزام في هذا الأمر لكن كان يوجد هناك عدم التزام في بعض الأوامر التي يعطيهم إياها الدكتور أيمن كالتفجير في الأسواق مثلا تفجير في الحسينيات مثلا أو قتل المرتدين في المساجد أو ما شابه ذلك من هذه الأشياء، فلم يكن عندهم التزام بها نوعا ما، قبول المخالف يعني يعادونه معاداة غليظة نوعا ما، عندهم شيء طرأ في الآونة الأخيرة يعني لم نكن نسمع فيه بالسابق ألا وهو قتل المصلحة..

أحمد منصور: **ما معنى قتل المصلحة؟**

أبو محمد الجولاني: يعني رجل من جماعة أخرى يخشون أنه سيشكل ضرر عليهم فدون أن يثبت عليه بيانات مجرد أنه يشعرون سيشكل خطر أو ضرر أو كذا فيمكن أن يقتلوه..

أحمد منصور: **هذا إفراط في استباحة الدماء..**

أبو محمد الجولاني: في طبعا من هذا الشيء يعني استهانة في..

أحمد منصور: **حتى أنتم يستبيحون دمائكم؟**

أبو محمد الجولاني: طبعا نحن يعني قتلوا منا الكثير قتلوا منا قيادات بل قتلوا يعني أطفال ونساء عائلة لأحد القادة إلي هو أخونا محمد الفاتح كان أمير لإدلب قتلوا أطفاله ونساؤه ثم قتلوه وهو كان مريض ويعني تعرض إلى حادث سير، دخلوا إلى منزله قتلوا الأطفال والنساء ثم قاموا بقتله، هناك كثير من الحالات من قطع رؤوس وصلب إلى قبل أيام..

أحمد منصور: **قطع رؤوس وصلب حتى من المسلمين وليس فقط..**

أبو محمد الجولاني: من جبهة النصرة ..

أحمد منصور: **منكم أنتم؟**

أبو محمد الجولاني: منا نحن وقبل أيام عرضوهم في شوارع في دير الزور وما إلى ذلك..

أحمد منصور: **يعني أنا أريد أفهم هذه جماعة الدولة تقطع رقاب حتى جبهة النصرة؟**

أبو محمد الجولاني: نعم، نعم طبعا.

أحمد منصور: **أنت بايعت أبو بكر البغدادي.**

أبو محمد الجولاني: أنا لم أضع يدي في يد أبو بكر البغدادي إلا عندما قال لي أن في عنقه بيعة للدكتور أيمن وعلى هذا الأساس.

أحمد منصور: **دكتور أيمن الظواهري أمير القاعدة.**

أبو محمد الجولاني: الدكتور أيمن الظواهري أمير القاعدة وعلى هذا بايعنا ثم فيما بعد لما حدث الخلاف وفصل الدكتور أيمن وأمرهم بالعودة إلى العراق فتنكروا لهذه البيعة.

أحمد منصور: **بيعة الدكتور أيمن.**

أبو محمد الجولاني: نعم واتهمونا نحن نقضنا العهود بل هم نقض هذه العهود وتنكروا هذه البيعة أنه يعلمها الكثير ليس واحد أو اثنين الدولة هي القاعدة والقاعدة كانت هي الدولة في العراق.

أحمد منصور: **ما هو مستقبل العلاقة بينكم وبين تنظيم الدولة؟**

أبو محمد الجولاني: والله نحن حاولنا كثيرا أن لا يصل الحال إلى ما وصل إليه حاولنا كثيرا أن نسوي الأمور وصبرنا كثيرا لكن كل هذا دون جدوى وبالطبع لا يخفى على أحد يعني القتال الكبير الذي حدث بيننا وبين جماعة الدولة في الشرقية وراح ضحيتها أكثر من تقريبا ٧٠٠ قتيل منا ومنهم أيضا.

أحمد منصور: **قتل منكم ٧٠٠؟**

أبو محمد الجولاني: نعم قتل منا قرابة ٧٠٠ قتيل وأهل الشرقية قدموا تضحية كبيرة جدا يعني في مواجهتهم لجماعة الدولة، في ذلك الوقت الجماعة بشكل عام كانت غير مهيأة لقتال جماعة الدولة كنا منشغلين بشكل كبير في مناطق أخرى مثل حلب والقلمون وحمص، وكان النظام انتعش في الفترة التي جرى القتال بين جماعة الدولة والفصائل الأخرى وبيننا، فهذا لا يخفى على أحد مما حدث ثم جماعة الدولة يعني بإعلانهم للخلافة التي رفضها العلماء ورفضها وهي غير شرعية.

أحمد منصور: أنتم ترفضون الخلافة التي أعلنت؟

أبو محمد الجولاني: طبعا، طبعا لأنها غير شرعية.

أحمد منصور: وتعتبرونها غير شرعية.

أبو محمد الجولاني: بالطبع هي غير شرعية لأنها ما أقيمت على أسس شرعية في هذا الباب، وهم أعلنوها وألزموا الناس بها وأبطلوا كل الجماعات الجهادية ولم يبق يعني لم يبقوا في ذهنهم أو في مذهبهم سوى هم الجماعة الوحيدة الشرعية وشقوا صف المجاهدين بشكل كامل وقدموا خدمات لأميركا في محاربة القاعدة من حيث لا يشعرون بل وأكثر تحتاج أميركا إلى مائة سنة حتى تفعل ما فعله جماعة الدولة في تنظيم القاعدة سواء في اليمن وفي خراسان أو في الشام.

أحمد منصور: هل تجدوا فارقا بين الدور الذي تقوم به جماعة الدولة في سوريا وما تقوم به في العراق؟

أبو محمد الجولاني: هناك فارق كبير جدا بأن جماعة الدولة عندهم جدية في قتال الرافضة في العراق على خلاف جديتهم في قتال النصيرية في الشام.

أحمد منصور: لماذا؟

أبو محمد الجولاني: يعني تنظيم جماعة الدولة هي معظمها من قيادات عراقية يعني فعندهم اهتمام وعندهم يعني ١٠ سنوات تضحية في العراق أما في الشام لم يكن هذا الأمر.

أحمد منصور: هل فعلا جماعة الدولة تستخدم الشام أو تستخدم البلاد التي تسيطر عليها في سوريا مثل استخراج النفط وغيره كأشياء لتمويل مشروعاتها في العراق وأهدافها بالدرجة الأولى؟

أبو محمد الجولاني: هي لديها مشروع في الشام لكن يعني ليس بذات الأهمية الموجودة في العراق هم يعتبرون أن هناك الأساس وهنا الفرع فيأخذون الأموال الموجودة هنا ويصرفون في غالبها في معاركهم في العراق، لكن مع ذلك هم يحققون إنجاز لا بأس فيه في مواجهة الحكومة الرافضية، نحن الآن على خلاف معهم على ما هو موجود بالشام الآن ليس عندهم أي جدية في قتال النظام إلى هذا الوقت.

أحمد منصور: ترجع عدم جديتهم في قتال النظام في سوريا إلى هذا الوقت إلى أي شيء في الوقت الذي يقاتلون فيه كما تقول أنت الروافض في العراق بجدية.

أبو محمد الجولاني: يعني اهتمامهم الأول هو منصب هناك أكثر من انصبابهم للمنطقة هذه يعني ثم يعتبرون هناك يعني كما ذكرت ١٠ سنوات يعني من القتال والتضحية والسجون وكذا ويولونها أهمية أكبر من هنا، نحن الآن أمام هجمة رافضية كبيرة جدا وأمام تحالف دولي يقصف الجميع وأمام أيضا نظام نصيري وحزب الله وأمام تحديات كبيرة، فالله أعلم ليس هناك حل بيننا وبينهم في الوقت الحالي وليس هناك منظور للحل يعني في الوقت الحالي فنحن نأمل أن يتوبوا ويرجعوا إلى الله عز وجل وأن يعودوا إلى أهل السنة الجماعة ويعودوا إلى أهلهم ويعودوا إلى رشدهم ونتقوى بهم ويتقوا بنا نأمل هذا وهذا إن لم يكن فليس بيننا وبينهم إلا القتال.

أحمد منصور: أنت تتوقع أن يحول بينكم وبين دخولكم إلى دمشق إذا سعيتم إلى فتحها؟

أبو محمد الجولاني: يعني هم من هذا الوقت يقطعون طرقا كبيرة جدا بين الشمال والمناطق الجنوبية من الشمال والوسط والجنوب، فهذه الطرق الآن بطبيعة الحال هم يحولون بيننا وبين دمشق يعني.

أحمد منصور: كيف تنظر لمستقبل سوريا في ظل الوضع الراهن؟

أبو محمد الجولاني: أرى أن النظام لن يطول أكثر من هذا الوقت يعني، وأرى أن معركة دمشق قادمة بإذن الله تعالى لا محال متى وأين وكيف هذا لم يقرر بعد، وزوال النظام في دمشق مع ذلك يعني انتهاء من مرحلة كبير جدا يبقى النظام لديه خطة (ب) وهو الالتجاء إلى مناطق الساحل هناك محاولات كثيرة للحلول السياسية وهذه كلها بالمناسبة ستبوء بالفشل كما باءت من قبلها ثم بعد ذلك ربما يحدث توافق بين.

أحمد منصور: يعني كل التنظيمات السياسية إلي بره دي ليس لها مكان على الواقع؟

أبو محمد الجولاني: لا وجود لها على الأرض لا وجود سوى في الإعلام والفنادق.

أحمد منصور: أنا لاحظت حينما تجولت في بعض مواقعكم وجود أجيال من المجاهدين صار لها ما يقرب من ٤٠ عاما وهي تتجول من أفغانستان إلى أن وصلت إلى سوريا، وكأن الجهاد الذي أعلن أو الذي بدأ في أفغانستان سيبقى مستمرا يبدو إلى أمد بعيد..

أبو محمد الجولاني: الجهاد لم ينقطع وهو قائم إلى يوم الدين ونحن بفضل الله عز وجل نرث هذه الراية ونرث هذا الجهاد، تنظيم القاعدة أورث حالة أو الجهاد الأفغاني جدد للأمة أمر جهادها وأمر دينها وهذا الأمر امتد إلى العراق ثم إلى اليمن ثم إلى الصومال ثم إلى مالي ثم إلى الجزائر ثم إلى بلاد الشام بفضل الله عز وجل، وهو جهاد موروث ابتدأ منذ أن أذن الله عز وجل به ثم إلى سقوط الخلافة العثمانية، بعد سقوط الخلافة العثمانية جرى هناك الكثير من المحاولات الإخوان أخذوا شطرا من هذا ثم انشق أناس عن الأخوان ثم التجئوا للجماعات الجهادية ثم حدثت محاولات كثيرة في البلدان العربية ثم بعد ذلك انتقلت إلى أفغانستان ثم عادت من أفغانستان لهذه المناطق لتعود إلى..، كل يعود إلى منطقتهم ويعمل بها بشكل جيد، هذا جهاد موروث ومستمر وقائم بفضل الله عز وجل وعندنا أجيال كثيرة جدا عندنا أطفال في المدارس الآن يتعلمون تعليم الجهاد وعندنا أناس شابت رؤوسهم في جبال أفغانستان وغيره من قبل فقد شهدوا حرب الثمانينات مع النظام النصيري في الشام ثم ذهبوا إلى أفغانستان وشهدوا حرب الروس وشهدوا حرب الفصائل التي حدثت هناك وحكومة طالبان وشهدوا حرب الأميركان ثم عادوا مجددا إلى أرض الشام ليقاتلوا النظام النصيري بفضل الله عز وجل.

أحمد منصور: أبو محمد الجولاني أمير جبهة النصرة أشكرك على هذا الانفراد الذي خصصت به شبكة الجزيرة في هذا اللقاء كنت أتمنى أن يرى المشاهدون وجهك كما رأيته أنا وأعتقد أن كل أجهزة المخابرات في العالم وعلى رأسها سي أي إيه يتمنوا أو كانوا يتمنوا أن يروا وجهك لأنهم ليس لديهم صور لك.

أبو محمد الجولاني: خابوا وخسروا إن شاء الله، نحن سنظهره في الوقت الذي نريد أن نظهره إن شاء الله تعالى.

أحمد منصور: شكرا جزيلا لك.

أبو محمد الجولاني: أنا اعتذر طبعا من الجمهور الذي أو المشاهدين الذين يشاهدون على هذا التخفي لكن هذه لضرورات أمنية وحسابات لو علمها المشاهدون سيلتمسون الأعذار لنا إن شاء الله تعالى الأيام قادمة والمعركة طويلة.

أحمد منصور: أنا التمست لك العذر بعد ما أمضيت عدة ساعات في إقناعك أن تظهر بوجهك وفي النهاية قبلت وجهة نظرك التي يعني عرضتها، كما أشكركم مشاهدينا الكرام على حسن متابعتكم، في الختام أنقل لكم تحيات فريق البرنامج وهذا أحمد منصور يحييكم من قلب المناطق المحررة في شمال سوريا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.